

جامعة النجاح الوطنية  
كلية الدراسات العليا

العوامل المحددة لنوع الأسرة (نووية أو ممتدة) في الضفة  
الغربية - فلسطين / حالة دراسية مدينة نابلس وريفها

إعداد

سيرين وليد إبراهيم علاونة

إشراف

د. أحمد رأفت غضية

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً للمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا  
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2017م

العوامل المحددة لنوع الأسرة (نووية أو ممتدة) في الضفة  
الغربية - فلسطين / حالة دراسية مدينة نابلس وريفها

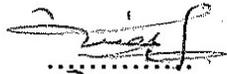
إعداد

سيرين وليد إبراهيم علاونة

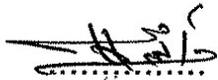
نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2017/11/29م، وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة:



1. د. أحمد رأفت غضية / مشرفاً ورئيساً



2. د. حسان القدومي / ممتحناً خارجياً



3. د. حسين أحمد / ممتحناً داخلياً

# الإهداء

إلى منه فاق شوقي إليه حدود المكان والزمان... "أبي الغالي" رحمه الله  
إلى كل من حملت في عينها الأمل وفي قلبها الحنان "أمي الغالية" حفظها الله  
إلى من منحوني المحبة والطمأنينة والثقة والأمل أخواني الأعزاء (إبراهيم ومحمد)  
إلى أنيسات وحدثي وشموعي المضيئة أخواتي العزيزات وزوجة أخي  
إلى فلذات كبدي الذين من الله علي بهم ونور بهم حياتي أولادي الأعزاء  
(مجد، مجدولين، مايا) ووليد ابن أخي  
وأبناء أختي (جميل، إبراهيم، زينة) حفظهم الله  
إلى كل من علمني بصدق وصبر ودأب وثقة أساتذتي في الجامعة  
إلى من ضاقت السطور عن ذكرهم فوسعهم قلبي  
إلى من عرفتهم وعرفوني... صادقيه مخلصيه  
إلى من خبرتهم وخبروني... ورحى الدهر تدور  
إلى حماة لغة القرآن... لغة الضاد

سيري علاونة

# الشكر والتقدير

قال تعالى : ((لَيْسَ شُكْرُكُمْ لِي أَزِيدُكُمْ))

الحمد لله رب العالمين رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم الذي أعانني ووفقني لإتمام هذا الدرب الطويل، والصلاة والسلام على حبيب القلوب محمد النبي الأمية، وانطلاقاً من حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم- (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

أتقدم بجزيل الشكر للصرح العلمي الشامخ جامعة النجاح الوطنية ممثلة بإدارتها وجميع العاملين فيها من إداريين وأكاديميين.

ولا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر إلى دكتور الفاضل أحمد رأفت غضية الذي وأتب العمل لهذه الأطروحة في جميع مراحلها والتي كانت ملاحظاته تنم عن حرص كبير للوصول إلى الأفضل.

ويسرني أن أقدم شكري لك مخلص وفي في عمله ومع تلاميذه.

ولجميع جزيل الشكر والعرفان على أي جهد بذل لمساعدتي في مشواري للدراسات

العليا.

والله ولي التوفيق

## الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

### العوامل المحددة لنوع الأسرة (نووية أو ممتدة) في الضفة الغربية – فلسطين / حالة دراسية مدينة نابلس وريفها

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة أو أي جزء منها، لم يُقدم من قبل للحصول على أي لقب أو بحث لدى أي مؤسسة بحثية أخرى.

#### Declaration

The work provided in this thesis unless otherwise referenced is the researcher own work and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

**Student's Name:**

اسم الطالبة:

**Signature:**

التوقيع:

**Date:**

التاريخ:

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ي	فهرس الخرائط
ك	الملخص
<b>1</b>	<b>الفصل الأول: مقدمة الدراسة ومنهجيتها</b>
2	مقدمة الدراسة
4	مشكلة الدراسة
4	أسئلة الدراسة
4	أهمية الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	فرضيات الدراسة
6	منهجية الدراسة
6	منهج الدراسة
7	مجتمع الدراسة
8	التعريف بمنطقة الدراسة
10	عينة الدراسة
11	حدود الدراسة
12	متغيرات الدراسة
<b>13</b>	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة</b>
14	أولاً: الإطار النظري
14	مفهوم الأسرة
17	الأسرة النووية
18	الأسرة الممتدة

الصفحة	الموضوع
18	خصائص الأسرة والعوامل المساندة لتحديد شكلها
21	تعريف المجتمع الريفي والمدني
24	الخصائص المميزة لكل من المجتمع الريفي والمدني
26	التطور التاريخي للنوع الأسري في المجتمعات الريفية والمدنية
29	مقاييس التمييز بين المدينة والريف
30	الخصائص المؤثرة في البناء الأسري التقليدي في الريف
31	مظاهر تغلغل المجتمع الكبير في الحياة الريفية والمدنية
32	منهج المقارنة بين المجتمع الريفي والمدني
33	ثانياً: الدراسات السابقة
33	الدراسات العربية
38	الدراسات الأجنبية
43	ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة
47	<b>الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات</b>
48	وصف متغيرات الدراسة الديمغرافية
55	أداة الدراسة
56	صدق الأداة
56	ثبات المقياس
56	تصميم الدراسة
58	<b>الفصل الرابع: مناقشة نتائج الدراسة</b>
59	أولاً النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة
68	ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
92	<b>الفصل الخامس: النتائج والتوصيات</b>
93	نتائج الدراسة
94	التوصيات
95	قائمة المصادر المراجع
101	الملحق (الاستبانة)
b	Abstract

## فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
48	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس ومنطقة السكن	جدول (1)
49	توزيع عينة الدراسة حسب متغير طبيعة العمل	جدول (2)
50	توزيع عينة الدراسة حسب متغير شكل السكن	جدول (3)
50	توزيع عينة الدراسة حسب متغير ملكية السكن	جدول (4)
51	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	جدول (5)
52	توزيع عينة الدراسة حسب متغير أسرة نووية	جدول (6)
52	توزيع عينة الدراسة حسب متغير أسرة ممتدة	جدول (7)
53	توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان العمل	جدول (8)
53	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري	جدول (9)
54	توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد العاملين	جدول (10)
55	توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الذكور	جدول (11)
55	توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الإناث	جدول (12)
56	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)	جدول (13)
60	النسب المئوية والانحرافات المعيارية تبعا لكل فقرة من فقرات الاستبيان لعينة الدراسة في المناطق الثلاث (نابلس، عصيرة الشمالية، عزموط) وذلك حسب النسبة المئوية والانحرافات المعيارية	جدول (14)
69	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير الجنس	جدول (15)
70	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير الجنس	جدول (16)
71	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير منطقة السكن	جدول (17)
72	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير منطقة السكن	جدول (18)
74	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير طبيعة العمل	جدول (19)

الصفحة	الجدول	الرقم
75	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير طبيعة العمل	جدول (20)
76	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس تعزى لمتغير شكل السكن	جدول (21)
77	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير شكل السكن	جدول (22)
78	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير ملكية السكن	جدول (23)
80	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير ملكية السكن	جدول (24)
82	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير المؤهل العلمي	جدول (25)
83	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير المؤهل العلمي	جدول (26)
84	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير مكان العمل	جدول (27)
85	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير مكان العمل	جدول (28)
87	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير الدخل الشهري	جدول (29)
88	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير الدخل الشهري	جدول (30)
90	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير عدد العاملين	جدول (31)
91	نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير عدد العاملين	جدول (32)

## فهرس الخرائط

الصفحة	الخارطة	الرقم
8	تبين أحياء مدينة نابلس	خارطة (1)
11	تبين موقع الدراسة	خارطة (2)

العوامل المحددة لنوع الأسرة (نووية أو ممتدة) في الضفة الغربية - فلسطين / حالة دراسية

مدينة نابلس وريفها

إعداد

سيرين وليد إبراهيم علاونة

إشراف

د. أحمد رأفت غضية

الملخص

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على العوامل التي جعلت الأسرة الممتدة من سمات الريف والأسرة النووية من سمات المدينة، وتحديدًا حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما هي العوامل المحددة لنوع الأسرة النووية والممتدة في المدينة والريف (مدينة نابلس وريفها نموذجاً)؟، وللإجابة عن سؤال الدراسة واختبار الفرضيات المنبثقة عنه، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال اعداد استبانة ملائمة لأغراض الدراسة تقيس كل من المتغيرات الديمغرافية والعوامل المؤثرة في شكل الأسرة بالإضافة إلى استخدام المنهج المقارن للمقارنة بين مناطق الدراسة، وضم مجتمع الدراسة المتمثل في محافظة نابلس (64) تجمعاً سكنياً منها (3) مخيمات للاجئين، وتم تحديد مجتمع الدراسة بحدود جغرافية تمثل كل من الريف والمدينة حيث اختارت الباحثة قرية عزموط شرق نابلس وبلدة عصيرة الشمالية شمال نابلس لتمثل الريف، واختارت من مدينة نابلس عدة مناطق لتمثل المدينة هي: منطقة العروبة (المساكن الشعبية، وحي عسكر) والمنطقة الصناعية (حي اسكان الموظفين، حي سهل روجيب) ومنطقة جرزيم (البلدة القديمة، وحي خلة العامود) ومنطقة رفيديا والمخفية (حي الجنيد، حي المهندسين الجنوبي) ومنطقة عيبال (حي المعاجين وحي المستشفى الوطني)، وطبقت الدراسة على عينة طبقية من (343) أسرة.

وتكونت أداة الدراسة من جزئين، الأول عبارة عن معلومات ديمغرافية عن عينة الدراسة، والثاني عبارة عن العوامل المحددة لنوع الأسرة مقسمة الى ثلاث مجالات (اقتصادية اجتماعية ودور المشكلات العائلية). وتم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضه على عدد من

المحكمين الذين قاموا بالتأكد من مناسبة فقرات الاستبيان لأغراض الدراسة وصحة الصياغة العلمية واللغوية، وبلغ معامل الثبات الكلي لفقرات الاستبيان في المناطق الثلاث (0.878)، وتم استخدام تحليل اختبار التباين الأحادي وكما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

كان لمتغير الجنس فروق ذات دلالة احصائية في تحديد نوع الأسرة سواء كانت نوية أو ممتدة في منطقة الدراسة.

إن مكان السكن سواء كان في مدينة أم قرية أم بلدة لا يشكل فرقاً في تحديد نوع الأسرة السائد فيها، فلا تتخذ منطقة نوعاً دون غيره.

ليس هناك فروق إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، العوامل المؤثرة في نوع الأسرة اقتصادية او اجتماعية او دور المشاكل العائلية متشابهة في تأثيرها النسبي لفوارق بسيطة في مناطق الدراسة الثلاث (نابلس، عصيرة الشمالية، عزموط)، وكما توصلت الدراسة الى التوصيات التالية.

توفير الخدمات التعليمية والثقافية في المناطق الريفية النائية نسبياً للحد من الزحف إلى المدينة.

إجراء دراسات مماثلة في المناطق الفلسطينية حول أنواع الأسر فيها والعوامل المحددة لها.

والوقوف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها الأسرة في المناطق الفلسطينية، لا بد ان يكون هناك استراتيجية شاملة لرعاية الاسرة الفلسطينية من خلال قيام المؤسسات المختلفة سواء كانت حكومية ام اهلية برسم السياسات الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية التي تهدف الى الاهتمام بالاسر في مناطق الوطن من خلال الاعلام ومن خلال الزيارات الميدانية والندوات والمؤتمرات المختلفة لاطهار دور الاسرة الريادي في المجتمع كونها النواة الاولى لكل المجتمعات.

## الفصل الأول

# مقدمة الدراسة ومنهجيتها

## الفصل الأول

### مقدمة الدراسة ومنهجيتها

#### مقدمة الدراسة

لعبت الاسرة على مر التاريخ الدور الابرز في التنشئة والتربية، كونها الخلية الاولى للمجتمعات البشرية المختلفة، فالاهمية التي تحظى بها الاسرة على مستويات مختلفة من الاهتمام في المجتمعات والحضارات السابقة والحالية، جعلت الاسرة تتبوأ المكان الاول في الدراسات السكنية والاجتماعية، لما لها من تأثير كبير في حياة الافراد والمجتمعات، ونحن كمسلمين حظيت الاسرة باهتمام كبير في مجتمعنا الاسلامي، باعتبارها أساس المجتمع، إذ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنًا وَحَفْذًا وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبَالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾<sup>1</sup>، وهي وحدة البناء الاجتماعي ومحوره؛ في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾<sup>2</sup>، فهي اللبنة الأولى في كيان المجتمع، والأساس المتين الذي يقوم عليه، وباعتبارها أحد الأنظمة الاجتماعية اكتسبت الأسرة أهميتها ومكانتها.

اهمية الاسرة جزء اساسي من أساسيات الحياة ضمن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ففيها ينمو الفرد ويتعرف على ثقافة مجتمعه الصغير متمثلاً بالاسرة، التي هي جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي يعيش فيه ويعايشه. كما يتعلم الفرد من اسرته الأدوار الاجتماعية وكيفية التعامل مع الظروف المحيطة بهذه الاسرة. وعادة يكتسب الفرد عن طريق التقليد لغة أسرته وأعمالهم وسلوكهم ومناهجهم في الحياة / ووجهة نظرهم في الكثير من المسائل، فبقدر ما تكون عليه هذه الأسرة والعائلة من خلق وتربية وتقدم ورفعة يكون كذلك هذا الفرد<sup>3</sup>.

دور الأسرة ووظيفتها لا يختلف باختلاف المجتمعات والمناطق، إلا أنه قد يطرأ تغيير في خصائصها وسماتها، متأثرة باختلاف العادات والتقاليد والاديان بين مجتمع واخر، وبين

<sup>1</sup> سورة النحل: 72

<sup>2</sup> سورة الحجرات: 13

<sup>3</sup> شكري، علياء وآخرون (2011): علم الاجتماع العالمي، ط2، دار الميسرة للنشر، عمان، الأردن، ص212.

التجمعات السكانية حتى داخل المجتمع الواحد، فالحياة في مجتمع الريف تختلف عن حياة مجتمع المدينة.

إن كلا من الريف والمدينة هما في علاقة تكاملية أساساً، هذه العلاقة هي التي أسست المجتمع الكبير الذي لا يقبل في النهاية انفصلاً، وإن الاختلاف في الخصائص والسمات في طريق الاضمحلال نتيجة التطور الكبير الذي يشهده عالم اليوم في مجال النقل والمواصلات ووسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي جعل العالم قرية كونية صغيرة، تنتقل من خلالها الثقافات المختلفة بين المجتمعات عامة، ما أدى إلى أن أصبحت كثير من السمات في نمط الأسر في كثير من مجتمعات العالم متقاربة داخل المجتمع الواحد مرتبطة بمستويات التقدم في المجالات المختلفة (وسائل النقل والمواصلات ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها)<sup>1</sup>.

فهناك الكثير من الكتابات التي حاولت تعريف الأسرة كنظام ومفهوم اجتماعي، اجمعت على أن هذا المفهوم يتأثر بالعديد من العوامل الخارجية والداخلية، كما أن الأسرة تؤثر بشكل كبير وفعال في المجتمع وبأشكال متعددة، مرتبطة ذلك بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وعوامل أخرى مختلفة.

وفي هذه الدراسة، وكحالة دراسية (مدينة نابلس وريفها)، ومن خلال دراسة العوامل المحددة لنوع الأسرة في الضفة الغربية- فلسطين)، سنحاول إظهار أي من العوامل التي كان لها تأثيراً أكبر في اختيار نمط الأسرة، ودور المتغيرات المختلفة في ذلك.

في ضوء ما تقدم قُسمت الدراسة إلى عدة فصول للإحاطة بكافة جوانب الموضوع قيد الطرح في الفصل الأول: مقدمة الدراسة ومنهجيتها، والفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة، أما الفصل الثالث فهو: الطريقة والإجراءات، والفصل الرابع: مناقشة نتائج الدراسة، وأما الفصل الخامس: النتائج والتوصيات.

---

<sup>1</sup> تركية، بهاء الدين خليل (2004): علم الاجتماع العالمي. الطبعة الأولى. الاهالي للطباعة والنشر. سوريا.

## مشكلة الدراسة

تتناول الدراسة مفهوم الأسرة النووية والممتدة حسب ما أشار اليه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وخصائص كل منهما والعوامل المؤدية لهما واختلاف نوع الأسرة باختلاف المنطقة الجغرافية، وعندما نتأمل جيدا في الأسرة يتبين لنا أنها الخلية الأساسية في المجتمع، تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم من أب وأم وأولاد، وتساهم بشكل كبير في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والعقائدية والسياسية والاقتصادية والثقافية...

وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التغيير في نمط الحياة الاسرية وميل الاجيال الشابة السكن في منازل مستقلة بعيدا عن الاسرة الكبيرة نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة والناجمة عن التطور التكنولوجي.

## أسئلة الدراسة

في ضوء الصياغة العامة لسؤال الدراسة الذي تتمثل فيه المشكلة المطروحة يمكن أن نشترك بعض التساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عنها:

(1) ما هي أنواع الأسر السائدة؟

(2) ما هي محددات نوع الأسرة النووية؟

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

1. تناول أهم العوامل المؤثرة في تحديد نوع الأسرة (النووية والممتدة) وهي العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، الديمغرافية، الجغرافية.
2. دراسة نمط الأسرة السائد في محافظة نابلس، والمناطق الشائع فيها نمط الأسرة الممتدة على حساب الأسرة النووية والعكس.

3. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى لمنطقة الدراسة في تناولها نوع الأسرة النووية والممتدة والوقوف على العوامل المحددة لها وتطبيقها من حيث تطبيقها على مدينة نابلس وريفها - على حد علم الباحثة-.

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على نوع الأسرة السائد في محافظة نابلس، بالإضافة إلى تحديد تأثير العوامل (الاقتصادية، الاجتماعية، الديمغرافية، الجغرافية) التي ساهمت في تكوين أنماط الأسر النووية والممتدة في كل من الريف والمدينة في النظام الاجتماعي الفلسطيني، وكذلك تهدف الدراسة إلى:

(1) معرفة العوامل التي تحدد نوع الأسر.

(2) بيان تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على نوع الأسرة.

### فرضيات الدراسة

تقوم هذه الدراسة على اختبار مجموعة من الفرضيات، والتي يمكن حصرها اقتصادياً وجغرافياً وديموغرافياً واجتماعياً كما يلي:

(1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات

استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير الجنس.

(2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات

استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير منطقة السكن.

(3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات

استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير طبيعة العمل.

- 4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير شكل السكن.
- 5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير ملكية السكن.
- 6) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- 7) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير مكان العمل.
- 8) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير الدخل الشهري.
- 9) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير عدد العاملين.

## منهجية الدراسة

## منهج الدراسة

يعد المنهج سلسلة من الحلقات المترابطة ترابطاً منطقياً حيث تؤدي كل حلقة إلى الحلقة التالية، بدءاً من التصور النظري وحتى تفسير النتائج مروراً بالإجراءات المنهجية<sup>1</sup>.

الاعتماد على المنهج المقارن للمقارنة بين مناطق الدراسة التي تم تحديدها مسبقاً ممثلة كل من القرية والبلدة والمدينة، وذلك بتحليلها جغرافياً وديموغرافياً واقتصادياً واجتماعياً، والمنهج التاريخي من خلال الرجوع إلى الدراسات والأدبيات في هذا المجال. كما سيتم استخدام

<sup>1</sup> شكري، علياء وآخرون (2011): علم الاجتماع العالمي، ط2، دار الميسرة للنشر، عمان، الأردن، ص212.

المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال اعداد استبانة ملائمة لأغراض الدراسة تقيس كل من المتغيرات الديمغرافية والاقتصادية، والاجتماعية، ودور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة، في تحديد نوع الأسرة.

### مجتمع الدراسة

يضم مجتمع الدراسة المتمثل في محافظة نابلس (61) تجمعاً سكانياً بالإضافة الى (3) مخيمات للاجئين (لم تدخلها الباحثة في الدراسة)، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتحديد مجتمع دراستها بحدود جغرافية تمثل كل من الريف والبلدة والمدينة، فاختارت الباحثة قرية عزموط شرق نابلس، وبلدة عصيرة الشمالية شمال مدينة نابلس لتمثل الريف ليتم مقارنتها بمدينة نابلس.

وتم تحديد عينة طبقية عشوائية لدراسة مدينة نابلس تمثلت بأخذ احياء من عدة مناطق

وهي:

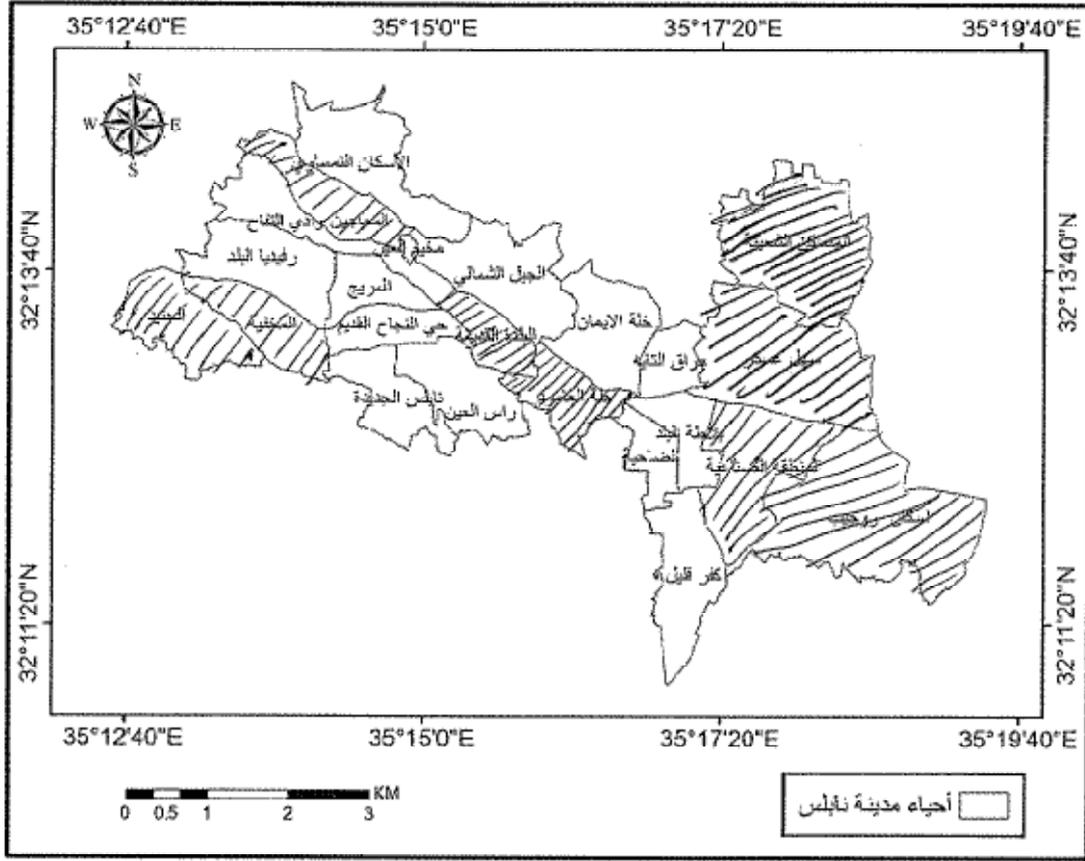
أولاً: منطقة العروبة: تشمل الاحياء التالية (حي المساكن الشرقية، حي عسكر).

ثانياً: المنطقة الصناعية: تشمل الاحياء التالية (حي اسكان الموظفين، حي سهل روجيب)

ثالثاً: منطقة جرزيم: تشمل الاحياء التالية (حي البلدة القديمة، حي خلة العامود).

رابعاً: منطقة رفيديا المخفية: تشمل الاحياء التالية (حي الجنيد، حي المهندسين الجنوبي).

خامساً: منطقة عيبال: تشمل الاحياء التالية (حي المعاجين، حي المستشفى الوطني).



شكل (1): خريطة تبين أحياء مدينة نابلس، إعداد بلدية نابلس.

## التعريف بمنطقة الدراسة

### مدينة نابلس

نابلس إحدى أكبر المدن الفلسطينية سكاناً وأهمها موقعاً، هي عاصمة فلسطين الاقتصادية ومقر أكبر الجامعات الفلسطينية، تعتبر نابلس عاصمة شمال الضفة الغربية إضافة إلى كونها مركزاً لمحافظة نابلس التي تضم 56 قرية، تُعرف أيضاً بأسماء مختلفة مثل: جبل النار ودمشق الصغرى وعش العلماء، ومملكة فلسطين غير المتوجة، فتحها العرب المسلمون، في زمن خلافة أبي بكر الصديق، هذه المدينة وباقي فلسطين وبلاد الشام، وفي هذا العهد عُرب اسمها ليصبح نابلس بدلاً من نيابوليس، وازداد عدد المسلمين من سكانها وأخذت البعض من كنائسها ومعابدها السامرية تتحول إلى مساجد شيئاً فشيئاً، وتشتهر المدينة بصناعة الصابون القديمة، وبالكنافة النابلسية، التي تعتبر من أشهر الحلويات الشرقية في بلاد الشام، بالإضافة إلى بعض المنتجات الزراعية.

تتميز المدينة بعناصر الجذب والتي توفر العديد من مظاهر الترفيه وفرص العمل وتواجد العديد من المؤسسات، حيث ترك آثارا واضحة على نوع ونمط الأسرة في مجتمع المدينة أو المنقلة إليها والتي كانت على الشكل الغالب ممتدة تمتاز بكبر حجمها لماله من أهمية اقتصادية، فقد كان كبير حجم الأسرة في حد ذاته مثلاً أعلى يتسابق الجميع لتحقيقه، ولكن جملة التغيرات والتطورات الحياتية انعكست على مختلف مناحي الحياة، ومن معالم هذا التحول زيادة الإقبال على تعليم الإناث واستقلالهم على الأسرة اقتصاديا كذلك سهولة الحركة، وتوفر وسائل المواصلات بين التجمعات الريفية و المدينة ساهم في انتقال أهل الريف إلى المدينة والاحتكاك بثقافات فرعية مغايرة متنوعة خلقت بيئة خصبة للتغيي، حيث بلغت نسبة الأسر النووية في المحافظة نحو 73.3% من مجموع الأسر، هذا الأمر يؤكد على مدى الرغبة من التحرر من الأسرة الأم، و الاستقلال عنها لتحقيق ذاتيتها<sup>1</sup>.

### بلدة عصيرة الشمالية

تقع بلدة عصيرة الشمالية شمال مدينة نابلس وتبعد عنها حوالي (6 كيلومتر) ويفصلها عنها جبل عيبال، ويحدها من الشمال أراضي قرى: ياصيد، وبيت أمرين وأراضي نصف اجبيل، ومن الغرب تلتقي أراضيها بأراضي قرى زواتا واجنسنيا، ومن الشرق تتصل مع عسكر والمسكن الشعبية ووادي الباذان، ومن الجنوب تطل على مدينة نابلس وقرية عراق التايه، ويبلغ عدد سكانها (9169) نسمة حسب التقديرات السنوية للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2016م<sup>2</sup>.

### قرية عزموط

تقع القرية شمال شرق مدينة نابلس وتبعد عنها 5كم، تتبع إدارياً لبلدية نابلس يحدها من الشرق قريتي دير الحطب وسالم ومن الغرب عصيرة الشمالية، حيث يفصل عزموط عن

<sup>1</sup> داود، وائل عبد أحمد (2003): البناء متعدد الطوابق والوظائف في مدينة نابلس من منظور اجتماعي وعمراني. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين. ص72.

<sup>2</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التقديرات الديموغرافية للسكان، 2016م، الضفة الغربية. رام الله.

عصيرة الشمالية وادي سحيق يسمى وادي الساجور، ويحدها من الشمال طمون والفراعة وطلوزة والبادان، ومن الجنوب مخيم عسكر وبلاطة، ترتفع عن سطح البحر 460م، وتبلغ المساحة العمرانية للقريه 180 دونماً، ويبلغ عدد سكانها 3216 نسمة<sup>1</sup>.

### عينه الدراسة

بالاعتماد على متوسط عدد أفراد الأسرة في المجتمع الفلسطيني، والذي يبلغ 5.6 فرد بناء على نتائج تعداد 2007<sup>2</sup>، بلغ عدد الأسر في قرية عزموط لإحصائية سنة 2016 (442) أسرة، وبلغ عدد الأسر في بلدة عصيرة الشمالية (1467) أسرة، أما مجموع الأسر في المناطق الستة المختارة من مدينة نابلس بلغ (1295)<sup>3</sup>.

وتم اختيار عينه عشوائية من الاسر في منطقة الدراسة بلغت (343) اسره، توزعت على مدينة نابلس وكان عددها (146) أسرة وبلدة عصيرة الشمالية وكان عددها (130) اسره بينما كان عددها في قرية عزموط (67) أسرة.

أجريت الدراسة على عينه عشوائية قوامها (343) من مناطق الدراسة الثلاث، وقد تم التوصل لها من خلال معادلة ستيفن ثامبوس:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[ \left[ N-1 \times \left( d^2 \div z^2 \right) \right] + p(1-p) \right]}$$

فحسب معادلة ستيفن ثامبوس

➤ N: حجم المجتمع

➤ z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

➤ d: نسبة الخطأ وتساوي 0.05

<sup>1</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التقديرات الديموغرافية للسكان، 2016م.  
<sup>2</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت رام الله، فلسطين. 2007.  
<sup>3</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2016)، مراسلة الإدارة العامة لأنظمة المعلومات والحاسوب، السيد حازم عمرو، بتاريخ: 2016/5/11، البيانات بناءً على التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، رام الله، فلسطين.

➤ p: نسبة توفر الخاصية والمحايدة أقل 0.50

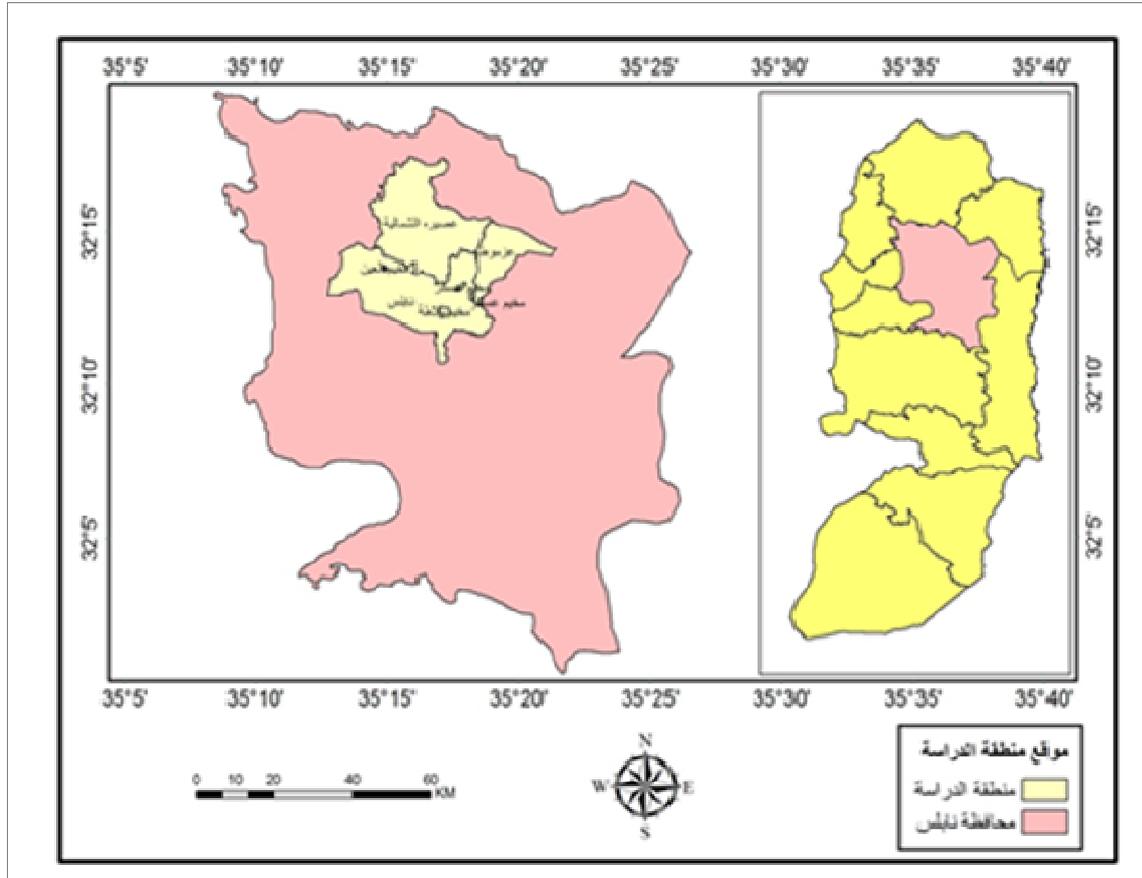
إذا حجم العينة = 343.1262168

حدود الدراسة

تحددت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

زمانياً: البدء بتحديد عينة الدراسة وتوزيع الاستبانات خلال الفترة من 2017/3/20م الى 2017/4/20م.

جغرافياً: قرية عزموط، بلدة عصيرا الشمالية، مدينة نابلس (منطقة العروبة، المنطقة الصناعية، منطقة جرزيم، المنطقة الوسطى، منطقة رفيديا المخفية، منطقة عيبال)، ولتوضيح حدود الدراسة جغرافياً استعانت الباحثة بالخريطة التالية:



شكل (2): خريطة تبين موقع الدراسة، المركز الجغرافي الفلسطيني.وزارة النقل والمواصلات رام الله.

## متغيرات الدراسة

**المتغير المستقل** يتمثل بالعوامل المحددة لنوع الأسرة، أما المتغير التابع هو نوع الأسرة التي يتحدد بناء على هذه العوامل في كل من المدينة والريف، وفيما يلي تعريف كل منها:

**المتغير المستقل:** العوامل المحددة لنوع الأسرة، وفيما يلي تعريفها إجرائياً:

**العامل الاقتصادي:** يقصد به في هذه الدراسة الظروف والأحوال الاقتصادية التي من المتوقع أن تساهم في تحديد نوع الأسرة، مثل طبيعة العمل، ومدى توفر فرص العمل، سواء في الريف أو المدينة.

**العامل الاجتماعي:** يقصد به في هذه الدراسة الظروف الاجتماعية التي تحدد نوع الأسرة مثل، التعليم.

**عامل دور المشكلات العائلية ووفقدان رب الاسرة في تحديد نوع الأسرة:** يقصد به اثر عدم وجود رب للأسرة اب او ام او كلاهما في تحديد نمط الاسرة.

**العامل الجغرافي:** يقصد في هذه الدراسة منطقة السكن لأفراد العينة المبحوثين الواقعة تحت الدراسة والمتمثلة في المدينة، أو الريف.

**العامل الديمغرافي:** يتمثل هذا العامل في هذه الدراسة بالمتغيرات الديمغرافية الموجودة في القسم الأول من أداة الدراسة (الاستبانة) مثل الجنس، والمؤهل العلمي.

**المتغير التابع:** يبين نوع الأسرة الغالب في مجتمعنا الفلسطيني (نووية، ممتدة) حسب التوزيع الجغرافي لعينة الدراسة (ريف، مدينة).

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري

##### مفهوم الأسرة

يتميز المجتمع بالقوة إذا كانت أسرهِ تتميز بالقوة والوعي، ويكون العكس من ذلك إذا تميّزت أسرهِ بضعفها، ولغويًا نجد أن لفظ الأسرة مأخوذ من كلمة الأسر بمعنى القوة، والأسرة هي الدرع الحصينة التي تحمي أعضائها يشدّ بعضهم بعضاً، من هنا تكمن أهمية الأسرة ودورها في بناء المجتمع، فيجب علينا أن نقف على مفهوم الأسرة، ولا سيما في ظل تعدد التعريفات حول مفهوم الأسرة<sup>1</sup>.

ذهب كثير من المفكرين المحدثين إلى إطلاق لفظ أسرة على كل وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد أو مجموعة أشخاص تكفل لنفسها استقلالاً اقتصادياً منزلياً، والأسرة عند أرسطو هي الاجتماع الأول والطبيعي وفي مختلف الأزمنة هو العائلة، حيث تجتمع عدة عائلات فتنشأ القرية، ثم المدينة، فالدولة. وهذا ما أكد عليه أوجست كونت، بأن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور ويمكن مقارنتها في طبيعتها ومركزها بالخلية الحية جسم الكائن الحي، ويرجع كونت ذلك إلى عدم اعترافه بالوضع الاجتماعي للفرد، والفردية في نظرة لا تمثل شيئاً في الحياة الاجتماعية<sup>2</sup>.

وبهذا فالأسرة تمثل أصغر وحدة في الجماعات البشرية وهي أساس التركيب الاجتماعي في كل المجتمعات الإنسانية. حيث يشير المعنى الواسع للأسرة إلى مجموعة الأفراد الذين يعتقدون فيما بينهم أنهم ينتمون إلى جماعة مستقلة داخل المجتمع ويرتبطون الواحد بالآخر عن

1 العزبي، زينب ابراهيم (2010): علم الاجتماع العائلي. منشورات جامعة نيبها. الجزائر.

2 المرجع السابق.

طريق روابط الدم أو الزواج ويدركها بقية أفراد المجتمع ويرون أن هؤلاء يرتبطون ببعضهم البعض عن طريق علاقات خاصة بهم<sup>1</sup>.

ويعرف بل فوجل الأسرة بأنها: "وحدة بنائية تتكون من رجل وأمرأة يرتبطان اجتماعياً مع أطفالهما ارتباطاً بيولوجياً أو عن طريق التبني". أما أوجبرن ونيمكوف فيعرفان الأسرة " بأنها عبارة عن رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم أفراداً آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال"<sup>2</sup>. والأسرة "جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال ورعايتهم، وقد تكون في الأسرة علاقات أخرى ولكنها تقوم على معيشة الزوجين معاً وهما يكونان معاً مع أطفالهما وحدة متميزة"<sup>3</sup>.

فالأسرة المعنية بالدراسة هي تلك الأسرة النووية أو الممتدة القائمة في ظل عادات وتقاليد المجتمع الفلسطيني، والتي تقوم بتربية ابنائها ورعايتهم في جميع المجالات، وتمارس سلطة على ابنائها من خلال عمليتي التنشئة والضبط الاجتماعي، والتي بفضلها يمكنها توجيه ابنائها وفق معاييرها وقيمها الاجتماعية والدينية نحو مختلف مناحي الحياة الخاضعة لتأثير مختلف العوامل الاجتماعية والاقتصادية التكنولوجية والثقافية التربوية، فنلاحظ من خلال ما سبق أن مفهوم الأسرة متطور ويأخذ أشكال ونماذج تختلف في الزمان والمكان باختلاف الثقافات والمجتمعات ومع هذا هناك أمور مشتركة كالقربة ما بين الأفراد والعيش مع بعض تحت سقف واحد والقيام بكل من الوظيفة الاقتصادية من أجل البقاء والاستمرار إلى جانب الوظيفة الاجتماعية المتعددة مثل التنشئة الاجتماعية والتوجيه الديني والحماية والتعاطف والمحبة، وهي "مجموعة أفراد ذوي صلات معينة من قرابة أو نسب ينحدر بعضهم من بعض أو يعيشون معاً وكانت الأسرة في الجماعات الأولى

<sup>1</sup> عبد العاطي، السيد وآخرون: مرجع سابق. ص17.

<sup>2</sup> موسى، عبد الفتاح تركي (1998): البناء الاجتماعي للأسرة. المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للنشر. مصر. ص16.

<sup>3</sup> المرجع السابق. ص16.

واسعة كل السعة بحيث تساوي العشير، ثم أخذت تضيق شيئاً فشيئاً، حتى أصبحت لا تشمل إلا الزوج والزوجة وأولادهما ما داموا في كنفهم<sup>1</sup>.

والأسرة تضمن في مفهومها الواسع جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تكون من رجل وامرأة وأبنائهما من أهم وظائفها اشباع حاجات أفرادها وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء، ومن هذا التعريف تتم الإشارة إلى النماذج المحتملة لهذه الجماعة، حيث تتكون الأسرة العامة من الآباء وأبنائهم وهنا يطلق على هذا الشكل مصطلح الأسرة النوواة (أو الأسرة النووية) ويتفق العلماء على أن هذا الشكل البسيط للأسرة منتشر في كافة المجتمعات، وكذلك يوجد نموج آخر للأسرة وهو الأسرة الممتدة التي تتكون عن طريق إضافة أزواج آخرين مثل زواج الأخوة فيضاف إلى العائلة نفر جديد من خارج الأسرة البيولوجية ليصبح منها وهكذا<sup>2</sup>.

أما في نظر اوغيست كونت الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور وهي أول وسط طبيعي واجتماعي نشأ فيه الفرد وتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته وراثته الاجتماعي، فكونت لا يعترف بالفردية الخالصة ولا تمثل في نظره الفردية شيئاً يعتد به في شؤون الحياة الاجتماعية، تلك الحياة التي لا تتحقق بصورة كاملة إلا حيث يكون هناك امتزاج عقول تفاعل أحاسيس، واختلاف الوظائف وتعدد الوظائف وتعاونها<sup>3</sup>.

أما في نظر هربت سبنسر المعروف بأنه دعامة المذهب البيولوجي يعتبر الأسرة وحدة بيولوجية واجتماعية تسيطر عليها الغريزة الواعية وقد خضعت إلى مبدأ الانتقال من المتجانس إلى اللامتجانس ولا سيما في وظائفها، فبعد أن كان رب الأسرة هو حاكمها وقاضيها ومربيها وهو الذي يدير اقتصادياتها، انتقلت هذه الوظائف إلى هيئات اجتماعية متعددة وأصبح لكل عضو في الأسرة وظيفة ومركز اجتماعي يشغله. أما دوركايم فقد تحدث عن الأسرة من خلال القانون الذي

<sup>1</sup> زينب، دهيمي (2012): الأسرة والتحديات المعاصرة. ملتقى وطني. جامعة محمد خضير بسكرة. الجزائر. ص2.

<sup>2</sup> القصاص، مهدي محمد (2008): علم الاجتماع العائلي. منشورات جامعة المنصورة. مصر. ص18.

<sup>3</sup> بن عاشور، سهام (2002): دراسة وصفية لكيفية التعديل في إطار المبنى للمسكن الجديد في عين النعجة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر.

أسماء بقانون التطور التقليدي الاندفاعي الذي يتلخص في كون تطور نظام الأسرة يتجه نحو المركز انطلاقاً من المحيط<sup>1</sup>.

وإجراءياً تعرف الباحثة الأسرة في هذه الدراسة: على أنها الأسر الفلسطينية التي سيتم دراستها وجمع المعلومات منها والمتكونة من فرد أو مجموعة الأفراد تم تأسيسها عن طريق عملية الزواج، وتجمع بين أفرادها علاقات دموية وقرابية وزوجية.

### الأسرة النووية

يعرف (موسى، 1998) الأسرة النووية بأنها الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء المباشرين غير المتزوجين الذين يعيشون في كنف الأسرة ويحددها بأنها جماعة صغيرة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير الراشدين الذين يشكلون وحدة منفصلة عن بقية وحدات المجتمع<sup>2</sup>.

وحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فقد عرفها على أنها الأسر المعيشية التي تتكون كافة من نواة أسرية واحدة، وتتشكل من أسرة مؤلفة من زوجين فقط أو من زوجين مع ابن أو ابنة (بالدم فقط وليس بالتبني) أو أكثر، أو أب (رب الأسرة) لديه ابن أو ابنة أو أكثر، أو أم (رب الأسرة) لديها ابن أو ابنة أو أكثر، مع عدم وجود أي شخص من الأقرباء الآخرين أو من غيرهم<sup>3</sup>.

نستنتج من التعريفات المختلفة على أنها اجمعت على ان مصطلح الأسرة النووية يشير إلى جماعة تتكون على الأقل من فردين راشدين من جنسين مختلفين يعيشان في علاقة مقبولة من المجتمع مع ابن أو ابنه أو بدون أبناء، أي أنها الوحدة الأسرية التي تتكون من الأب والأم والأطفال، أو الزوج والزوجة لوحدهما.

<sup>1</sup> بن عاشور، سهام (2002): مرجع سابق، ص17.

<sup>2</sup> موسى، عبد الفتاح تركي (1998): مرجع سابق.

<sup>3</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007. النتائج النهائية تقرير المساكن الضفة الغربية. 2009. ص29.

## الأسرة الممتدة

يقصد بالأسرة الممتدة عدد من الناس يعيشون معاً أو بينهم تفاهم متواصل وحميمي وشبكة كبيرة من روابط القرابة. والشكل المعروف لها هو أسرة الثلاثة أجيال التي يعيش فيها الأجداد والآباء والأبناء معاً وهذا الشكل من الأسر هو المفضل أساساً في الثقافات التي تكن التقدير والاحترام للكبار وتحوطهم بالرعاية، أما الأسر المبنية على روابط الدم فتعتمد على وحدات أكبر من ذلك فبالإضافة إلى الأجيال الثلاثة المذكورة يمكن أن يعيش أقارب آخرون في نفس البيت. أما الأسر القبلية فتقوم على أساس اجتماعي وليس على أساس بيولوجي وقد يتولى المسؤولية عن رعاية الأبناء كثير من الأشخاص من أفراد نفس الأسرة، وعلى ذلك فإن الأسرة الممتدة لها شبكة من الأقارب وكثير من الحقوق والتطلعات والالتزامات، ودرجة من السلطة والسيطرة الأخلاقية على الأقارب<sup>1</sup>.

ويرى (موسى، 1998، ص30) أن الأسر الممتدة تظهر إلى الوجود عندما تتضمن أسر زواجية في أسرة واحدة تربط بين أفرادها رابطة الدم، ويعيش أفرادها في وحدة سكنية واحدة ويسود بينهم التعاون الاقتصادي والاجتماعي<sup>2</sup>.

وحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فقد عرفها على أنها الأسر المكونة من أسرة نووية أو أكثر مع وجود أفراد آخرين يعيشون معهم وتربطهم علاقة بتلك الأسرة، وقد يشمل ضمن هذا المفهوم الأسر المركبة والتي تتكون من أسرة نووية أو أكثر مع وجود فرد أو أفراد يعيشون معها ولا تربطهم علاقة قرابة مع الأسرة<sup>3</sup>.

### خصائص الأسرة والعوامل المساندة لتحديد نوعها

تعد الأسرة كيان مركب تتألف فيه عناصر بيولوجية ونفسية واجتماعية وحضارية واقتصادية، وتعدّ هذه العناصر مقومات وجودها وتطورها ومعايير تميّزها من سواها. إذ تقع

<sup>1</sup> اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(2001): الشراكة في الأسرة العربية. منشورات سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية. ص14.

<sup>2</sup> موسى، عبد الفتاح تركي (1998): مرجع سابق، ص30.

<sup>3</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: معجم المفاهيم والمصطلحات الاحصائية 2016. ص85.

العوامل البيولوجية والطبيعية في مقدمة العوامل المحددة للسلوك الإنساني إذ أن تمتع الإنسان بجملة عصبية متطورة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة من التعلم واكتساب الخبرة هو أكثر هذه العوامل التي تجعل وجود الأسرة ضرورياً. ومن السمات البيولوجية الأخرى التي ينفرد بها الإنسان من دون سائر الحيوان والتي تُعد أساساً لتكوّن الأسرة طول مرحلة العجز والضعف وعدم النضج عند الوليد الإنساني<sup>1</sup>.

إن هذه الخصائص مجتمعة تجعل الإنسان بحاجة إلى جماعة أسرية توفر له الغذاء والحماية والرعاية، وتعلّمه ما لم تزوده الطبيعة به، وتوفّر له الإشباع لاحتياجاته المتنوعة. أما الأسس النفسية للأسرة تعد من أبرز خصائص الأسرة الإنسانية وأشهر أسباب نجاحها في مهامها وأقوى عوامل تمّتين اللحمة بين أفرادها وتعدّ الأسرة المكان الأساسي لنماء العواطف الإيجابية، ومحل تفريغ شحنة التوترات النفسية الناجمة عن الحياة الاجتماعية وضغوطها فإن وظيفة السكن النفسي والإشباع العاطفي هي إحدى أهم الوظائف التي تضطلع بها الأسرة، ومن سمات تطور الأسرة المعاصرة أنها تميل إلى تأكيد هذه الوظيفة ولا شك في أن حدوث خلل في أداء هذه الوظيفة يضع الأسرة أمام مشكلات كبيرة تهدد بانحلالها<sup>2</sup>.

والأسرة جماعة إنسانية محكومة بالخصائص العامة لكل جماعة إضافة إلى ما يميزها، وهي من الوحدات الأساسية للحياة الاجتماعية، تحتل منزلة وسطاً بين الفرد والمجتمع تؤدي وظائف حيوية على صعيد المجتمع أهمها الحفاظ على النوع الإنساني، ورفد المجتمع بالأفراد وإعدادهم للحياة الاجتماعية، وضمان نقله بين الأجيال، تتكون الأسرة بصورة أساسية من الوالدين (الأب والأم) وذريتهما الذين يكونون من أصلابهما، فيدعون الأبناء والبنات، أو من أصلاب غيرهما، فيسمون الأدياء وتجمع علاقتنا الأبوة والبنوة بين الآباء والأبناء وتقوم بين الأبناء علاقة الأخوة، فهم إخوة وأخوات بصفة عامة، أو أشقاء وشقيقات أو بنو الأعيان إن

<sup>1</sup> الفقيه، رشاد (2012): الأسرة مفهومها ووظائفها وأنماطها وتطورها. متاح على الرابط: <http://www.forum.ok-../eg.com>

<sup>2</sup> المرجع السابق.

تحدروا من الأبوين معاً وربما اتسع نطاق الأسرة ليشمل الجدّ والجدة من جهة أحد الأبوين أو كليهما أو بعض أقاربهما الآخرين<sup>1</sup>.

ومن خصائص الأسرة المتصلة بالعيش المشترك ذات الأثر الكبير في نشأتها وتطورها وجود ملكية مشتركة، فالمنزل وأثاثه والدخل وثروات الأسرة مشاع بين أعضائها، ولا تكمن أهمية الملكية المشتركة في رعاية الأفراد وتزويدهم بالإمدادات المادية الضرورية للحياة فحسب، بل فيما تولده هذه الملكية المشتركة من مشاعر الألفة والمودة والتعاون ولا تقف أهمية الملكية عند هذا الحد فحسب، بل إن أسلوب انتقالها وطريقة تنظيمها يُوجدان في الأسرة مركز نفوذ وقوة ولهذا كله تأثير بالغ في الأسرة<sup>2</sup>.

وبناءً على هذا السياق وكما ذكرت سابقاً؛ كباحثة أرى أنه لا يمكن لنا فهم الأسرة كظاهرة منعزلة، بل لا بد من النظر إليها في ضوء العوامل المختلفة التي تؤثر وتتأثر بها في نفس الوقت، ومن خلال ذلك يمكن أن نحدد عدداً من العوامل يحتمل أن يكون لها تأثير واضح في تحديد شكل الأسرة تبعاً للمجتمع الذي تتواجد فيه، وهي:

**العامل الجغرافي:** ويقصد به طبيعة المكان الذي تعيش فيه الأسرة تؤثر على أنشطة الأسرة وتكونها وبالتالي تحدد خصائصها وشكلها، فمثلاً حدوث زلزال أو فيضان يحدث تغيرات في اتجاهات وسلوك أعضاء الأسرة فهم في هذه الحالات يميلون للاحتماء ببعضهم والعيش معاً تحت سقف واحد، على العكس من ذلك إذا توفر الأمان والمساحة الجغرافية التي تؤهل كل أسرة العيش باستقرار واستقلالية تامة<sup>3</sup>.

**العامل السكاني:** يتمثل تأثير هذا العامل في أن أي تغيير في حجم أو توزيع الناس يؤدي بالضرورة إلى التغيرات الاجتماعية، فعند تتبع التاريخ نجد أن أي نقص أو زيادة في السكان كانت تؤدي إلى تحولات في أنماط الأسرة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> الضبع، عبد الرؤوف (2002): علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

<sup>2</sup> الفقيه، رشاد (2012)، المرجع السابق.

<sup>3</sup> موسى، عبد الفتاح تركي (1998): مرجع سابق.

<sup>4</sup> الخولي، سناء (1999): الأسرة والحياة العائلية. دار المعرفة الجامعية للنشر. مصر. ص128.

**العامل الاقتصادي:** يعتبر العامل الاقتصادي من أكثر العوامل استخداماً في نظريات التغيير فطبيعة العمل، ومصدر الدخل، وإمكانية الحصول على السلع، والمعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الاقتصادية بين الناس. ووفقاً للنظرية الماركسية في التغيير التي تقوم على الحتمية الاقتصادية فإن تأثير العوامل الاقتصادية لا يمكن التغاضي عنه، ذلك لأن تأثير الاقتصاد العام للمجتمع على الأنساق الأسرية يمكن أن يلاحظ على الفور من خلال التعرف على معدلات الطلاق خلال فترات الكساد أو التقدم، وفي هذا الصدد يكفي لنا أن نشير إلى الاختلافات القائمة في حجم الأسرة، ومكان الإقامة وأنماط الإستهلاك، ومعنى ذلك أنه يمكن أن نبرهن على أن أي تغيير في الاقتصاد أو الدخل الفردي يمكن أن يؤثر في الأسرة أو الأنماط الأسرية<sup>1</sup>.

ويتضح مما سبق أنه لا يمكن دراسة حجم الأسرة أو شكلها ونمطها ونوع علاقاتها ومستواها الاقتصادي كل على حدة كمدخل لقياس التغيير في شكل الأسرة وتحديده، لأن دراسة موضوع التغيير في شكل الأسرة يقتضي الربط بين هذه العوامل جميعاً، فمثلاً: إن دراسة العوامل التي تؤثر في حجم الأسرة سواء بالزيادة أو النقصان تقتضي أن ننظر إلى العوامل المحيطة كالقيم، فهناك مجتمعات تؤكد قيمها على كثرة الإنجاب، ومجتمعات أخرى تؤكد قيمها على الإقلال منه، ومثل ذلك أيضاً الاتجاهات العامة للناس، ونوعية التعليم، والترفيه، وما إلى ذلك من عوامل مؤثرة على الأسرة محددة للشكل الذي تتخذه.

### تعريف المجتمع الريفي والمدني

بداية لا بد لنا من الوقوف على ماهية كل من المجتمع الريفي والمدني لمعرفة نمط الحياة في كل منهما ونوع الأسرة التي تحتضنها هذه المجتمعات من خلال تحديد مفهوم واضح يحدد خصائص وسمات كل من الريف والمدن.

هناك محاولات جمة للوصول إلى تعريف واضح ومحدد لكل من المجتمع الريفي والمدني، فمُنظمة الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حددت مجموعة من

<sup>1</sup> الخولي، سناء (1999): مرجع سابق، ص 129.

المعايير الكمية التي يمكن استخدامها واعتبارها عند التمييز بين الريف والمدن ومن المحاولات الإحصائية عرفت المجتمع الريفي بأنه المجتمع الذي يشمل المدن الصغرى والقرى الصغيرة المشتته والتي يقل عدد سكانها عن 10 آلاف نسمة، واعتمدت في تعريفه على التقسيم الإقتصادي للمهن وهي (نسبة النشاط الزراعي في القوى العاملة، الكثافة السكانية، التقسيمات الإدارية داخل المنطقة، حجم السكان في التجمعات السكنية)<sup>1</sup>.

فمن خلال تعريفات معجم المصطلحات في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فإن القرية ديموغرافياً: هي أي تجمع سكاني يزيد عدد سكانه عن 1500 نسمة ويقل عن 5000 نسمة، بينما البلدة هي أي تجمع سكاني يزيد عدد سكانه عن 5000 نسمة ويقل عن 10000 نسمة، بينما المدينة هي تجمع سكاني يزيد عدد سكانه عن 10000 نسمة.<sup>2</sup>

والقرى الريفية عبارة عن تجمع سكاني دائم في منطقة جغرافية يقيم فيها السكان في مساكن متجاورة وتربطهم ببعض علاقات اجتماعية قوية ويعمل غالبيتهم بالزراعة، وغالباً من تنتشر فيها ما يسمى بالعزب التي تمثل وحدات اقليمية صغيرة متناثرة في الريف على مسافات متباعدة بين القرى.<sup>2</sup>

ويقصد بالمجتمع الريفي، ذلك الشطر من المجتمع العام الذي يقيم فيه السكان في المناطق التي تتحدد على أنها مناطق ريفية، وقد نشأت بينهم علاقات اجتماعية انسانية وجماعات ومنظمات ومؤسسات اجتماعية ريفية وأصبح لهم بحكم الجيرة السكانية والمصالح والأمني ثقافة وحضارة ريفية.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> حبيب، عالية وآخرون (2009): علم الاجتماع الريفي. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن. عمان. الطبعة الأولى. ص78. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: معجم المفاهيم والمصطلحات الإحصائية. 2016م.

<sup>2</sup> حموده، مسعد الفاروق (1985): تنمية المجتمع الريفي والحضري. المكتب الجامعي الحديث للنشر. مصر. الاسكندرية. ص7.

<sup>3</sup> المقدم، سهى سهيل (1995): المجتمع القروي بين التقليدية والتحديث دراسة نظرية وميدانية. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. لبنان. بيروت. الطبعة الأولى. ص6.

وقد عرف لوري نلسن المجتمع الريفي على أنه: "ذلك المجتمع الذي يتكون من تلك المناطق التي ترتفع فيها درجة الألفة والعلاقات الشخصية غير الرسمية، كما تعد الزراعة المهنة الأساسية لسكانه"<sup>1</sup>.

ونمط الحياة الريفية عند سوروبكين وزيمرمان هو ذلك النمط الذي تفرضه طبيعة العمل الزراعي، إلا أن هذا الفارق لا يعتبر أساس يمكن الاعتماد عليه في تعريف القرية، فهناك مجتمعات مدنية تحتوي على ضفافها وتخومها بعض المناطق والأراضي الزراعية، وكذلك ذهب (زمرمان) و(سوركين) إلى أن هناك مناطق ريفية زراعية تحتوي على وحدات عمرانية مدنية، وبهذا ليس هناك محدد واضح ومقبول يمكن في ضوءها تعريف الريف والمدينة بشكل واضح ودقيق<sup>2</sup>.

أما بالنسبة للمجتمع المدني فإن (لويس ورث) عرف المدينة: بأنها مكان دائم للإقامة يتميز نسبياً بالكبر والكثافة، يسكنه أفراد غير متجانسين. وعلى العكس يرى روبرت بارك أن المدينة ليست مجرد تجمعات من الناس<sup>3</sup>.

وهي عبارة عن أي استيطان لعدد كبير من الناس في منطقة معينة، تسود بينهم أنشطة غير زراعية تعتمد على الروابط الثانوية والضوابط الرسمية<sup>4</sup>. ويرى (عوض، 1997، ص29) أن المدينة هي أكبر الأماكن العمرانية سواء من حيث عدد السكان أو المساحة المبنية أو تعدد الوظائف التي تمارسها<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup> حبيب، عالية وآخرون (2009): مرجع سابق، ص78.

<sup>2</sup> اسماعيل، قباري محمد (1987): علم الاجتماع الحضري ومشكلات التهجير والتغيير والتنمية. منشأة المعارف للنشر. مصر. الاسكندرية. ص198.

<sup>3</sup> الخواجة، محمد ياسر (2010): علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية والتحليل الواقعي. مصر العربية لنشر والتوزيع. مصر. ص71.

<sup>4</sup> الجولاني، فادية عمر (1997): علم الاجتماع الحضري. مركز الاسكندرية للنشر. مصر. ص42.

<sup>5</sup> عوض، السيد حنفي (1997): في علم الاجتماع الحضري سكان المدينة بينت الزمان والمكان. المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع. مصر. الاسكندرية. ص29.

في حين ذهب (ماكس فيبر) في تعريفه للمدينة على أنها منطقة مستقرة وكثيفة من السكان المتزاحمين ينعلم التعارف الشخصي والمتبادل بينهم لأن المدينة تتكون من مجموعة أو أكثر من المساكن المقترحة، حيث تبني المنازل في المدن متقاربة من بعضها البعض فيكون الحائط لصيق الحائط كما، وكذلك يرى فيبر أن المدينة نسق أو محل إقامة مغلق نسبياً لتجاور المنازل بشكل كبير ومن شروطها الأساسية توفر سوق ووضوح وظيفتها الاقتصادية<sup>1</sup>.

### الخصائص المميزة لكل من المجتمع الريفي والمدني

يتكون المجتمع الكبير من المجتمعين الريفي والمدني لذا نجد أنهما يشتركان معاً في اللغة والآداب والعلوم والفلسفة والدين والتاريخ المسجل والنظم الاجتماعية المختلفة، ورغم هذا التشابه إلا أنهما يختلفان فهناك ما يميز المجتمع الريفي عن المدني، وسأتناول هذا الاختلاف من النواحي التالية:

**المهنة:** يعمل معظم سكان الريف في مهنة الزراعة لذا تعتبر المهنة الرئيسية لسكان المجتمع الريفي، بينما في المدن لا نجد نسبة كبيرة من الأفراد يعملون في مهنة واحدة. ولمهنة الزراعة أثر كبير على الحياة الريفية؛ إذ أدى التشابه في المهنة إلى قوة الرابطة بين أفراد المجتمع الريفي مما يساعد على قيام التعاون بينهم أكثر من أفراد المجتمع المدينة، إضافة لذلك ساعد ذلك إلى تشابه أهداف أفراد المجتمع الريفي إلى حد كبير وهذا أدى بدوره إلى صعوبة اكتسابهم خبرات أو أفكار جديدة وهذا ما قد يفسر عدم سرعة قبولهم للثقافات الجديدة وزيادة تمسكهم بالعادات والتقاليد، والمزارع في الريف يقوم بكافة عمليات الزراعة مما أكسبه ذلك المعارف والمهارات عن المحاصيل الزراعية والحيوانات والآلات الزراعية حيث تفوق هذه المهارات أي مهنة أخرى، وبهذا يتصف سكان المجتمع الريفي بعدم التخصص، في حين نجد أن التخصص وتقسيم العمل هي الصفة الغالبة بين سكان المدن<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> الخواجة (2010)، مرجع سابق. ص70.

<sup>2</sup> حموده، مسعد الفاروق (1985): تنمية المجتمع الريفي والحضري. المكتب الجامعي الحديث للنشر. مصر. الاسكندرية. ص9-10.

**حجم وكثافة السكان:** تتميز القرى بأنها أصغر حجماً من المدن، ورغم ازدهار السكان بالقرى الريفية إلا أنها تعتبر أقل كثافة عن المدينة، وهذا له دور كبير في قوة العلاقات الإنسانية في الريف على عكس المدينة تماماً ولهذا يتضح سيادة قوة الضبط الاجتماعي غير الرسمي ال يعتمد على العرف والعادات والتقاليد لأن العلاقات بين أفراد المجتمع شخصية ومتينة فإذا حدث نزاع أو خلاف فإنه غالباً ما يتم الفصل فيه عن طريق كبار رجال القرية، أما في المدينة نجد قوة الضبط الاجتماعي الرسمي هي السائدة وذلك عن طريق القانون والشرطة والمحاكم<sup>1</sup>.

**النظام الطبقي:** ثمة أوضاع يخلقها المجتمع للتمييز بين أعضائه، والواقع أن مؤشرات التمايز بين الأفراد والفئات لا تتماثل بكاملها على مستوى كل من المجتمعات المدنية والريفية، لأن العامل الاقتصادي واضح كأساس للتمييز الطبقي في الريف وخاصة ما يتعلق منه بمؤشر الملكية للأراضي الزراعية، في حين أن الحال يختلف في المدينة إذ تدخل عوامل أخرى بجانب الدخل وليس ملكية الأرض منها التعليم، والوضع الوظيفي ونوع المهنة أو النشاط المهني الذي يزاوله الشخص، إضافة لذلك فإن التمييز بين أفراد الطبقة الاجتماعية الواحدة تختلف مؤشراتته في الريف عنها في المدينة وبشكل عام فإن عدد الطبقات الاجتماعية في الريف أقل منها في المدينة، والطبقة السائدة في الريف هي الطبقة المتوسطة أو بالأحرى الدنيا المتوسطة ويلاحظ أن الحركة من طبقة إلى أخرى أسهل في المجتمع المدني عن المجتمع الريفي<sup>2</sup>.

**النمط الأسري السائد:** تعتبر الأسرة الممتدة هي الخاصية التقليدية المميزة للبناء الأسري الريفي في غالبية المجتمعات الريفية التقليدية في شتى أنحاء العالم، وهذا النمط الأسري يتكون من الأجداد وأبنائهم المتزوجين وأحفادهم وقد يشمل الجيل الرابع، والنقيض له تماماً تميز المجتمع المدني بانتشار نوع الأسرة النووية<sup>3</sup>.

وإذا كانت الأسرة الريفية لها أهمية زراعية واضحة باعتبارها وحدة اقتصادية للإنتاج فإن الأسرة المدنية تفتقد هذه الوظيفة وهي على العكس من ذلك تعد وحدة استهلاكية أكثر من

<sup>1</sup> حموده، مسعد الفاروق (1985): مرجع سابق.

<sup>2</sup> المرجع السابق. ص 9-10.

<sup>3</sup> أبو طاحون، عدلي علي (1997): علم الاجتماع الريفي. المكتب الجامعي الحديث للنشر. مصر. ص 70.

كونها انتاجية، وإذا كان نمط الأسرة الممتدة هو السائد في المجتمع الريفي فإن الأسرة النووية هي النمط الغالب في المدينة، إضافة لذلك فإن الزواج يكون مبكراً في الأسرة الريفية والتي تميل لكثرة الإنجاب في حين أن الأسرة في المدينة لا تحبذ الزواج المبكر وتميل إلى تقليل عدد الأبناء<sup>1</sup>.

إلى جانب أن العلاقات السائدة في الأسرة الريفية تختلف عنه في الأسرة المدينة وذلك لأن لدور الأب وضع مميز بين الأدوار في الأسرة الريفية بحكم دوره بأنه مسؤول عن توفير كافة متطلبات الأسرة، ودور الأب والأم له وضعه الخاص في الريف على عكس ما هو سائد في المدينة التي يكون لكل من الأب والأم وضعاً متعادلاً من حيث المسؤولية والمكانة<sup>2</sup>.

### التطور التاريخي للنوع الأسري في المجتمعات الريفية والمدنية

تعد المراحل والظروف التاريخية التي مرت بها المجتمعات البشرية من العوامل الهامة التي جعلت التنوع في نمط الأسرة بين مجتمع وآخر تبعاً للظروف والعوامل التي مرت بها المجتمعات المختلفة في البيئات المختلفة، فكل مجتمع يعرف في نفس الوقت أكثر من نمط للأسرة، وأن كل نمط من أنماط المجتمعات القائمة (الصناعية، الزراعية) لديه نمط معين سائد على حين تعد الأنماط الأخرى فرعية أو ثانوية.

ومن أبرز مظاهر التفاوت بين أنماط الأسرة ذلك التناقض الموجود في كل المجتمعات بين الريف والمدينة، إذ نجد أن النمط الأسري السائد في أغلب مدن العالم هو الأسرة النووية في حين توجد في المناق الريفية نمط الأسرة الممتدة والأنماط القديماً، وتجدر بنا الإشارة إلى أن تقدم التصنيع الزراعي واستخدام الأساليب الحديثة في المتقدمة في الزراعة، وانتشار الاتصال في الريف سوف يعمل على تضيق الهوة بين الريف والمدينة وتحقيق نوع من التجانس والتقارب بين أنماط الأسرة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> هيك، سعيد أحمد (2011): علم الاجتماع الحضري. دار أسامة للنشر والتوزيع. الأردن. عمان.

<sup>2</sup> المرجع السابق. ص176.

<sup>3</sup> شكري، علياء (1999): الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة. دار المعرفة الجامعية للنشر. مصر. ص98.

تم طرح العديد من الرؤى المختلفة في تفسير التغيير الأسري، فقد اختلف (ماكس) عن الماديين في اعتباره أن الظروف الاقتصادية ليست هي القوة الدافعة في الحياة الاجتماعية ولكن روح المجتمع وهي القيم هي التي توجه الافراد وتسود بينهم والتي يمكن تمييزها ودراستها لأنها الموجهات القيمة التي تدفع سلوك الناس الى الظهور بمظهر معين في حالاتي الثبات والتغيير لأنها أساس السلوك، في حين يرجع (اوجبرن) التغييرات التي حدثت في الأسرة إلى عوامل خارجية بشكل أساسي والعوامل الداخلية بشكل ثانوي مثلاً أوجدت تغييراً في مكان عمل المرأة التقليدي ولم يعد المنزل هو مكان عملها الوحيد وذلك ناتج عن الثورة الصناعية وما صاحبها من ثورة مدنية نجم عنها فقدان الأسرة لكثير من وظائفها وبناءً عليه تغير شكلها<sup>1</sup>.

وتتلخص العلاقة التاريخية بين الريف والمدن بداية، في المراحل التاريخية بالدول الصناعية حيث كانت الفروق الريفية الحضرية غير واضحة فلم تكن قد توفرت بعد مستويات صناعية، وكان التباعد بين القرية والمدينة جامدا نسبيا نتيجة لدرجة العزلة التي فرضتها ضعف وسائل المواصلات، الا ان العلاقة بين الريف والحضر شهدت نوعا من التميز التقليدي النمطي، مما ترتب عليه حدوث تركيز مكاني للحرف والصناعات والخدمات بالمدينة، وتركيز زراعي في القرية وارتبط بهذا التباين الوظيفي البنائي لكل من القرية والمدينة تباين في الشكل الاجتماعي أيضا، ومع التقدم الصناعي ظهر التخلي عن العمل الزراعي وبتزايد اتجاه هذه المجتمعات نحو التمرکز العاصمي، وانتشار وسائل الاتصال الجمعي لم يعد من الممكن القول بان هناك اقاليم ريفية حيث يتوجه كل الاقاليم توجيهها حضريا وانحصار التميزات التقليدية بين الريف والحضر وتلاشيها<sup>2</sup>.

وقد مثل تحقيق الفائض الاقتصادي في القرية عاملا حاسما في تاريخها وفي علاقاتها بالمدينة وكانت تعتمد القرى بالدول النامية على تبادل الفلاحين منتجاتهم الزراعية بمواد مصنعة، فضلا عن أنهم يمثلون عمالة موسمية هامة بالنسبة للمدن مما يعنى مزيدا من الارتباط

<sup>1</sup> الضبع، عبد الرؤوف (2008): مرجع سابق، ص 131-134.

<sup>2</sup> محمد، أمل سعد صالح (2005): تقليل الفجوة الريفية الحضرية عن طريق التنمية المتكاملة. المؤتمر العربي الإقليمي الترابط بين الريف والحضر. مصر. ص 7

باقتصاد المدينة. أما المدن فى العالم الثالث بدأت تعاني من سلسلة من الظواهر السلبية أثناء الفترة الاستعمارية وما بعد الاستقلال<sup>1</sup>، كما أدت ظاهرة التحضر السريع وتضخم المدن والتي صاحبها نشاط صناعي وتجارى إلى ظهور فوارق إقليمية وقطاعية بمعيار مستوى الدخل أو حجم الصناعة أو حتى المكانة الاجتماعية ولقد كان للتوسع الاستعماري الأوربي تأثيرا بالغا، ذلك أن النظام الاستعماري قد أدخل نظام النقد الفوري فيما يتعلق بالمحاصيل الزراعية حتى يتلائم مع السوق الأوروبية، وقد عمل الاقتصاد النقدي والعمل المأجور على إحداث تأثيرات بالغة العمق على بناء القرى وعلاقتها بالمدينة ولقد وجد سكان القرى البعيدة أن باستطاعتهم الحصول على المنتجات الصناعية وهكذا وجدوا أنفسهم يتكاملون شيئا فشيئا مع اقتصاد نقدي حديث<sup>2</sup>.

إن القروية ظاهرة فى سبيلها الى الزوال، وقد ساعد على ذلك الأخذ بنظام الزراعة الآلية مما أدى الى تناقص الأيدي العاملة فى الزراعة باستمرار وهجرتها الى المدن والمناطق الصناعية وهذا الى جانب أن المدن فى عصرنا الحالى أخذت تتمتع بخاصية جذب قوية الأمر الذى يزيد من اتساع نطاق العمران الحضري وتناقص العمران الريفي، فالفرق بين القرية والمدينة؛ أن الأخيرة ضاقت جداً عمرانيا واقتصاديا وبعد أن كانت القرية صاحبة الفضل على المدينة، أصبحت القرية أكثر اعتمادا على المدينة كذلك ملاذا لأبناء المدينة الباحثين عن المسكن الرخيص، القرية والمدينة كجزء لا يتجزأ من العالم بعد سيطرة التكنولوجيا وعصر المعلومات وهنا يتوصل (كاستي) الى قضية مؤداها اننا فى ظل ثقافة تنزايد فيها المعلومات ويصبح مفهوم المكان الذى يعرف باعتباره مكان حدوث مجموعة من الوقائع التى تتخذ شكلها الوظيفي وغرضها ومعناها من كلية من الحدود الفيزيائية- الضواحي، القرى، المدن- قد أصبح من سقط المتاع<sup>3</sup>.

وهناك اتفاق واضح حول تحول الأسرة من الشكل الممتد الذى يضم ثلاثة أجيال إلى الشكل البسيط النووي الذى يضم الوالدين والأطفال، وفي المناطق الريفية المتحضرة أو المتمدنة لا يقيم الأبناء المتزوجون مع والديهم إلا في حالات استثنائية ولو حدث ذلك فإنه يحدث بسبب

<sup>1</sup> شكري، علياء (1999): مرجع سابق.

<sup>2</sup> الضبع، عبد الرؤوف (2008): مرجع سابق.

<sup>3</sup> محمد، أمل سعد صالح (2005): مرجع سابق. ص7.

ظروف تليها مصالح الأبناء أنفسهم، فالقاعدة هي أن الأبناء يتزوجون وربما قبل ذلك عندما يمتلكون زمام أمورهم فإنهم ينتقلون إلى الإقامة في مساكن خاصة بهم، إلا أن مشكلات الإسكان والحاجة إلى الزواج بامرأة عاملة تعتبر من العوامل التي تؤجل عملية انتقال الأبناء إلى مساكنهم الجديدة، ولا يرجع صغر حجم الأسرة في الريف الحديث إلى انخفاض عدد الأجيال التي تعيش سوياً بداخلها فحسب وإنما كذلك نتيجة من نتائج تنظيم النسل، إذ أن الإجراءات الصحية الوقائية المتطورة والخدمات الصحية علت على انخفاض معدلات الوفيات بين الأطفال بشكل ملحوظ ولم يعد مجيء طفل جديد أمراً عشوائياً في أغلب الأحوال ولكنه يأتي في الغالب مطلوباً ومتوقفاً<sup>1</sup>.

وهذا يتفق مع التغيير في أهداف الزواج التي باتت تمثل عادة في الوقت الحاضر في الحصول على السعادة الشخصية ولم تعد مصالح الأسرة هي الدافع وراء الزواج وإنما مصالح الفرد ورغبته في الحصول على الدعم الأخلاقي والعاطفي الذي يقبه من العزلة في مجتمع أصبحت تتغلغل فيه روح الفردية<sup>2</sup>.

وعليه يمكن القول أن دخول المرأة في ميدان العمل أدى بدوره إلى نقص النشاطات التي قوم بها الأسرة، فلقد أصبحت أعباء العمل المنزلي مسؤولية مشتركة بين الزوجين، كما أن النمو الملحوظ في عدد المقاهي، والمطاعم، ومرافق الخدمات حد من اتساع النشاطات الأسرية ومن وظائف الأسرة على وجه التحديد فأصبح كل فرد في الأسرة بدءاً من الوالدين ينظر إلى مصلحته وراحته ورفاهيته التي يمكن أن تقدمها له المدينة.

### مقاييس التمييز بين المدينة والريف

بدأت المدن في صورة بسيطة ثم تطورت الحياة الاجتماعية فيها واتسع نطاقها وتعددت أقسامها وأحيائها ولا سيما بعد التطور الصناعي الذي أفرز خصائص لم تكن موجودة من قبل تزامناً مع انتشار وسائل المواصلات وزيادة سرعتها، وازدياد مشروعات الإنشاء والتعمير

<sup>1</sup> الجوهري، محمد وشكري، علياء (1994): علم الاجتماع الريفي والحضري. دار المعرفة الجامعية للنشر. مصر.

<sup>2</sup> المرجع السابق. ص 66.

وتدفق تيارات الهجرة من الريف إلى المدينة<sup>1</sup>. ولا زلنا نلاحظ في كثير من المناطق الفلسطينية أن بعض المدن لا يزال يجمع في خصائصه ووظائفه خصائص ووظائف الحياة الريفية. ونجد فيها بعض سمات الريفية جنباً إلى جنب سمات الحياة المدينة، وبالمثل نجد أن مزار النشاط العمراني في كثير من القرى ولا سيما المجاورة لحدود المدن الكبيرة والداخلية في نطاقها تقترب إلى حد كبير من مظاهر النشاط العمراني في المدينة<sup>2</sup>.

يبدو أن التمييز بين الريف والمدينة هو تمييز نظري أو رسمي أكثر منه تمييزاً مستنداً إلى طبيعة الحياة الاجتماعية، ويكاد يكون من الصعب علينا أن نرسم إطاراً واضحاً يفصل بين المظهرين، إذ أن طبيعة الحياة في كليهما تلقي ظلالتها على الأخرى بحيث تخلق مزيجاً من الخصائص الريفية والمدنية معاً، ويرى (الخواجة، 2010، ص70) أن أهم ما يميز المدينة عن الريف أن المجتمع الريفي متجانس بينما العكس في المجتمع المدني، وأن الوظيفة والبناء بين كلا المجتمعين مختلفة، فالمدينة أكبر حجماً ومتكاملة وظيفياً لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة واحدة كليه، وفي هذا الصدد يرى لويس ويرث أن أهم ما يميز المدينة ليس فقط نسبة السكان الذين يعيشون في المدن وإنما في التأثير الذي تمارسه المدينة على الحياة الاجتماعية للأفراد<sup>3</sup>.

### الخصائص المؤثرة في البناء الأسري التقليدي في الريف

**1. الجمعية:** والمثال على ذلك هو أن الأمور المتعلقة بزواج الأبناء هي مسألة تخص الأسرة بأكملها، كما أن الفرد يستمد مكانته من الأسرة بأكملها ولذا فإن المكانة نسبية جماعية وليست فردية تحصيلية.

**2. التبعية:** تتركز السلطة في يد الأسرة "كبير العائلة" كما أن خضوع الأفراد للسلطة التقليدية يدعم منه وضع قيود على حرية الأفراد، لذلك أن رب الأسرة هو الذي يحدد الأمور التي

<sup>1</sup> الخشاب، مصطفى (1982): الاجتماع الحضري. مكتبة الأنجلو المصرية للنشر. مصر. القاهرة. الطبعة الثانية.

<sup>2</sup> المرجع السابق.

<sup>3</sup> الخواجة، محمد ياسر (2010): مرجع سابق. ص70.

تتعلق بالأفراد في مجال العمل والزواج وأن خروج الأبناء عن هذه السلطة هو مظهر سيئ لا يلقى القبول.

3. **الاعتمادية:** تتميز الأسرة الريفية باعتماد الأبناء على الآباء لفترة طويلة تبدأ منذ الولادة وتستمر حتى بعد الزواج والاعتمادية هنا تأخذ مظهرين: الأول هو الاعتمادية الاقتصادية والاعتمادية الاجتماعية ذلك إلى جنب الاعتمادية النفسية التي تتمثل في أن الأسرة توفر لأفرادها الأمن والحماية.

4. **التجانس:** إن أحد خصائص الأسرة الريفية هي كونها مؤسسة اقتصادية اجتماعية تعليمية وأخلاقية تدرّب الأبناء منذ الصغر بحيث يتشابهون مع الآباء، بمعنى أن عملية التنشئة الاجتماعية تعمل على إيجاد نمط ثابت من الشخصية ينتقل من جيل الآباء إلى جيل الأبناء<sup>1</sup>.

5. **تقييد الحرية:** نتج ذلك نتيجة لانتشار الجمعية والاعتمادية والتجانس حيث أن هذه المظاهر مجتمعة تقيد من حرية الفرد داخل الأسرة كما أنها تؤدي إلى انعدام الفردية التي تمثل بداية الطريق في مجال اكتساب الأسرة الريفية التقليدية لخصائص المدينة<sup>2</sup>.

### مظاهر تغلغل المجتمع الكبير في الحياة الريفية والمدنية

#### أولاً: التغير النامي في الأسرة الريفية (تحضر الريف)

1. حدوث تغيرات أساسية في بناء القوة التقليدية.
2. إحلال العلاقات الثانوية محل العلاقات الأولية.
3. التحرر من القيود القرابية واختفاء الروابط القرابية.
4. زيادة فرص الحراك.

<sup>1</sup> أبو طاحون، عدلي علي (1997): مرجع سابق. ص74-75.

<sup>2</sup> المرجع السابق. ص74-75.

5. ازدهار ونمو الأسرة النووية.

6. اتجاه حجم الأسرة نحو الصغر.

7. استقلالية الفرد بعد الزواج.

8. الفردية واختيار الطرف الآخر عند الزواج<sup>1</sup>.

### ثانياً: اضاء الطابع الريفي على المدينة (تريف المدن)

ظلت المدن إلى عهد قريب محاطة بالأسوار أو بامتدادات من المشروعات الصناعية مما كان يميزها للوهلة الأولى عن السهول، ولا شك أن جميع المستويات الموسيطة كانت موجودة بين المدينة والقرية وكان يمكن اعتبار بعض المدن الصغيرة مدناً ريفية، ولكن ذلك لم يكن سوى مشكلة تعريف، بينما نجد اليوم على العكس من ذلك أن مساكن المدن تنتشر بعيداً عن مركز المدينة حتى تصل إلى قلب الريف، وهناك أقاليم ظلت أقاليم ريفية بأكملها حتى وقت قريب وهي تتحول إلى أماكن للاستجمام حيث تغزوها أماكن الإقامة لعطلة نهاية الأسبوع أو الراحة بعيداً عن ازدحام المدينة<sup>2</sup>.

### منهج المقارنة بين المجتمع الريفي والمدني

إن الصورة المدنية المتزايدة بكافة المجتمعات تعبر عن ظاهرة تنمو بتسارع ولهذا كان المنهج الذي يقارن بين الجماعات الريفية والمدنية هو المنهج الملائم لفهم التغيرات التي حدثت ولا تزال تحدث حتى اللحظة لأنماط الأسرة وأنواعها<sup>3</sup>.

إن المقارنة بين الحياة الريفية والمدنية على الرغم من محاولات إجرائها على أسس موضوعية لا تزال تحمل رأي من يقومون بها من الباحثين وما يتصوره من مشاكل تزداد

<sup>1</sup> أبو طاحون، (1997)، مرجع سابق. ص 75.

<sup>2</sup> الجوهري، محمد وشكري، علياء (1994): مرجع سابق، ص 41.

<sup>3</sup> المرجع السابق.

تفاقماً بتزايد حجم المدن ومع ما يحاولون اثباته أن الانتقال من الريف إلى المدن قد صاحبه تمزق في الشخصية الإنسانية وضياع لعدد من القيم التي كانت تجعل للحياة معنى. وقد يترتب على ذلك النظر إلى المجتمع الريفي والمدني على أن كل منهما يمثل نوعاً قائماً بذاته أو نموذجاً، ويتعين طبقاً لذلك رفض المنهج الذي يضعهما على متصل واحد<sup>1</sup>.

إن ما كتبه (سوروكن) و (زيمرمان) عن المجتمع الريفي والمدني لا زال حتى الآن يحمل طابع الأهمية والجدة، حيث استطاعا من خلاله التوصل إلى أن المهنة هي المقياس الأساسي للاختلاف بين الريف والمدينة<sup>2</sup>.

### ثانياً: الدراسات السابقة

تمكنت الباحثة من الحصول على بعض الدراسات العربية والأجنبية فيما يتعلق بموضوع الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات ما يلي:

#### الدراسات العربية

دراسة (الشاذلي، 2012)<sup>3</sup>: نحو نموذج مثالي للفروق الريفية الحضرية باستخدام مؤشرات التنمية البشرية هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختلافات بين الريف والحضر في بعض مؤشرات التنمية الريفية مع التعرف على أهم الأسباب التي ساهمت في إيجاد هذه الفروق والفجوات واستخدام المؤشرات في بناء نموذج مثالي للدرجات الريفية والحضرية. إذ أن قضية الفروق الريفية الحضرية تمثل خلافاً بين العلماء حيث أن المفاهيم المتصلة بها حتى الآن ما زالت غامضة وينقصها الوضوح والتحديد فضلاً عن أنها تتمتع بدرجة عالية من المرونة والاستجابة السريعة لأشكال التغير الاجتماعية، وقد عمدت الدراسة إلى استخدام المنهج التاريخي لتتبع مؤشرات ودليل التنمية البشرية وكذلك استخدام المنهج الكمي لتحليل المؤشرات المصنفة (ريف،

<sup>1</sup> غيث، محمد عاطف (1995): مرجع سابق.

<sup>2</sup> المرجع السابق. ص 79.

<sup>3</sup> الشاذلي، سمير سيد أحمد (2012): نحو نموذج مثالي للفروق الريفية الحضرية باستخدام مؤشرات التنمية البشرية، بحث علمي، جامعة عين شمس، مصر.

حضر)، إضافة إلى استخدام المحددات الإحصائية لبناء المقياس المقترح بالإضافة الى تطبيق ذلك على محافظة البحيرة كمجال جغرافي للدراسة كمثال.

وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود فروق معنوية بين الريف والحضر في 51 مؤشراً، وباستخدام شروط الجمع والإضافة تمكنت الدراسة من تكوين مؤشر مجمع من 10 مؤشرات فرعية، واعتبر المتوسط لهذه المؤشرات معبراً عن درجة الريفية، وبتطبيق هذا النموذج على محافظة البحيرة تبين أن حضر مركز دمنهور هو الأقل من حيث درجة الريفية، في حين أن حضر مركز الرحمانية هو الأعلى ريفية وعلى مستوى قرى مركز دمنهور تبين أن قرية العمرية هي الأعلى ريفية.

**دراسة (عباس، 2012)<sup>1</sup>: دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة**

**العراقية بعد أحداث 2003** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة عوامل التفكك الاسري ومسبباته لدى العائلة العراقية في ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتحول السياسي الذي طرأ على المجتمع العراقي عام 2003 وقد سلط الباحث الضوء على عوامل التفكك الاسري المرتبطة بفقدان الاب والهجرة والتهجير والعنف الطائفي وغيرها من العوامل التي تستدعي الوقوف عندها والتعامل معها واقعياً مستفيدين من معطيات علم الاجتماع والانثروبولوجيا في دراسة هذه العوامل وبيان تأثيرها على الاسرة والمجتمع باستخدام المنهج التاريخي.

ومن نتائج الدراسة أن التفكك الاسري يعطي مؤشراً هاماً للانحلال الاسري هذا الانحلال الذي يعطل وظائف الاسرة الاجتماعية والتربوية كونها نواة المجتمع تنتج الجيل وتربيته عبر اهم عملية هي عملية التنشئة الاجتماعية، وأن التفكك الاسري يرتبط سلبياً بفاعلية وجود الابوين كليهما أو احدهما فليس شرطاً ان يكون غياب الاب مسبباً للتفكك الاسري طالماً أن دور الام فاعل بشكل ايجابي، وأوصى الباحث بإجراء دراسة ميدانية مقارنة عن ظاهرة التفكك الاسري بين المدينة والقرية.

<sup>1</sup> عباس، فخري صبري (2012): دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003، بحث علمي، جامعة ديالى، مجلة الفتح، العدد الحادي والخمسون.

دراسة (عماوي، 2008)<sup>1</sup>: ملامح التغيير الاجتماعي في الريف الفلسطيني، دراسة ميدانية لعادات الزواج في ثلاث قرى بمحافظة طولكرم هدفت هذه الدراسة إلى تتبع التغيرات الاجتماعية في الريف الفلسطيني فيما يتعلق بمراسم وطقوس الزواج نتيجة للتحويلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأيدولوجية التي شهدتها فلسطين منذ خمسينيات القرن الماضي حتى وقتنا الحاضر، من خلال تقديم وصف تحليلي لها ولهذا الغرض، استخدم الباحث منهجين رئيسيين هما: المنهج الكمي والمنهج الكيفي معاً، وهذا يتطلب استخدام الطريقة الوصفية، لأن البحث يصنف ضمن الأبحاث الوصفية التحليلية، وقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة تطبيقية لتصميم المسح الاجتماعي، بينما استخدم المقابلة المفتوحة المعمقة كتطبيق لتصميم دراسة الحالة.

وتم تقسيم عينة البحث إلى قسمين: الأول مكون من 250 مبحوثاً، قام الباحث بمقابلتهم بواسطة استمارة البحث التي قام الباحث بتصميمها بنفسه، أما القسم الثاني فيتكون من 15 مبحوثاً قام الباحث بمقابلتهم مقابلات مفتوحة معمقة، وبهذا يكون عدد أفراد العينة 265 مبحوثاً، وهم يشكلون % 8.5 من مجتمع البحث المتمثل بالذكور المتزوجين من قرى (بلعاء، دير الغصون، اکتابا) والبالغ عددهم 3114 متزوجاً.

وأهم النتائج التي توصل إليها البحث تشير إلى أن هناك تغيراً في يوم الزواج وليلة الدخلة، وفي شكل حفلة الزواج، وفي طريقة دعوة الناس لحضور حفل العرس، وفي شكل الغناء للمحتفلين بأعراسهم تمثل بالعودة إلى الزجل الشعبي، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن التغيير يسير باتجاه العودة إلى ظاهرة إطلاق النار في الأعراس والتي تلاشت في مراحل سابقة، وإلى الاستغناء عن إعداد وجبة طعام العرس من قبل القريبات والاستعاضة عنهن بالطباخين، وإلى استبدال وجبة الطعام المقدمة في الأعراس بالعشاء بدلاً من الغداء، وإلى استخدام الصالات العامة لتقديم وجبات طعام الأعراس بدلاً من منزل والد العريس أو أحد أقاربه، وأخيراً فإن التغيير يسير باتجاه تراجع

<sup>1</sup> عماوي، اياد محمد (2008): ملامح التغيير الاجتماعي في الريف الفلسطيني، دراسة ميدانية لعادات الزواج في ثلاث قرى بمحافظة طولكرم، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الأول.

التضامن كعدم الاحتفال بالأعراس تضامنا مع أسر الشهداء أو لوفاة أحد الجيران عما كان عليه الحال في الماضي.

دراسة (أحمد، 2003)<sup>1</sup>: تغير بنية ووظائف الأسرة السودانية هدفت هذه الدراسة الى توضيح وتحليل التغيرات التي طرأت على بنية ووظائف الأسرة السودانية، ومعرفة أثر هذه التغيرات على نمط الأسرة السودانية وشكلها العام وهو الأسرة الممتدة، هل لازالت كما هي أم تغير نمطها؟ وإذا كان قد حدث تغير ما هو النمط الجديد؟ وهل يتلاءم مع ظروف العصر الحالي أم لا؟، أيضا هدفت إلى البحث عن وظائفها هل تغيرت تبعا لنمطها أم لا، وهل التغير شمل كل الوظائف أم بعضها والوظائف التي تغيرت ما هو البديل الذي يقوم بأدائها عن الأسرة.

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي وجمعت البيانات عن طريق الاستبيان غير البريدي مع الاستعانة بأسلوب الملاحظة والمقابلة الشخصية وقد تم اختيار مدينة الثورة المهدية حقلاً للدراسة وقد اشتملت الدراسة على ستة فصول مسبوقة بمقدمة وخطة الدراسة التي أوضحت موضوع الدراسة، أهميتها، مشكلتها، افتراضاتها، تساؤلاتها، الإطار النظري للدراسة، الإجراءات المنهجية للدراسة، الدراسات السابقة. وفي نهاية الدراسة تم طرح النتائج التي توصلت إليها الدراسة وهي: تعدد الأنماط الأسرية داخل المجتمع السوداني، تأثر الأسرة السودانية بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت داخل المجتمع السوداني مما أدى إلى زيادة نسبة وجود النمط النووي، ظهور نمط أسري جديد هو الأسرة الواسعة المتحولة، زيادة عدد أفراد الأسرة مع السكن في مساحات صغيرة من أسباب تغير الأنماط الأسرية، ومتانة العلاقات الاجتماعية بين الأنماط الأسرية داخل المجتمع السوداني، ووجود تواصل اجتماعي قوي بين الأسرة النووية وأقاربها، ارتفاع قيمة التضامن والترابط والتعاون الأسري بين الأنماط الأسرية المختلفة، وتغير مكون بيئة الأسرة الاقتصادي.

<sup>1</sup> أحمد، أمل عباس محمد (2003): تغير بنية ووظائف الأسرة السودانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

دراسة (حبيب، 1986)<sup>1</sup>: بعض ملامح التغيير في شكل الاسره الممتده في الريف المصري هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مدى صحة العلاقة التي يتم تأكيدها في كثير من الدراسات والأبحاث والتي تربط بين التصنيع والتحضر وبين تفكك الاسرة الممتده في الريف أو زيادة الاسره النوويه، ومن هنا يتضح سعيها في الوقوف على العوامل المتعددة والمتنوعة التي أدت الى تفكك الاسرة الممتده في الريف وتكون الاسرة النوويه في ظل حجب أو غياب عوامل التصنيع والتحضر، وتسعى أيضاً للتعرف على ملامح الاسرة النوويه بشكل مفصل ودقيق. قامت الدراسة على فرض أن الاسرة الممتده في الريف تشهد تغيرات من حيث الحجم والوظائف تحت تأثير عوامل متعدده لا يتحتم بالضرورة أن يكون للتصنيع والتحضر دور أساسى بارز فيها، فالاسرة كنسق فرعى تتأثر بأي تغيرات بنائيه تطراً على المجتمع المحلي الكبير، وهنا جاءت الدراسة بنائيه وظيفيه للاسرة التقليديه والمتغيره للوقوف على التغيرات التي طرأت على المجتمع المحلي للقريه وأدت بالتالى الى تغيير فى نسق الاسرة من حيث الشكل والمضمون والوظيفه. لقد استعانت الباحثه فى دراستها بالمنهج الانثروبولوجى (علم الإنسان) مستخدمة في ذلك أدواته المتنوعة كالملاحظه بالمشاركه، والاعتماد على الاخباريين، والاستعانه بدليل العمل الميدانى.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن التغيرات التي تحدث في الأسرة يمكن أن تؤدي إلى اختلال توازنها ولكن الأسرة تسرع لطرح البدائل الوظيفية كميكانيزمات تعمل على إعادة توازنها واستمرارها، وكذلك أكدت الدراسة على انتشار الأسرة النووية في الطبقة الوسطى أكثر من الطبقتين العليا والدنيا نظراً إلى أن هذه الطبقة من أكثر الطبقات التي يظهر عليها التغيير بصورة سريعة، ولعل في نمط الأسرة النووية في المجتمع المصري ما يخالف نمط الأسرة النووية الكلاسيكية التي أظهرها معظم الدارسين الأجانب عند تناولهم لموضوع الأسرة تلك التي تتميز بالفردية والإنفرادية، وهذا النمط من الأسر النووية المعدلة كانت نتاجاً

<sup>1</sup> حبيب، عالية حلمي عبد العزيز (1986): بعض ملامح التغيير في شكل الاسره الممتده في الريف المصري، دراسه ميدانيه باحدي القري المصريه، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه الأزهر، مصر، متاح على الرابط:

لخصوصية المجتمع العربي حيث أن هناك بعض القيم والمبادئ التي ما زالت تسيطر على عقول الأفراد ويتمسك بها أبناء المجتمع ومنها تلك المرتبطة بصلة الرحم والتآلف.

## الدراسات الأجنبية

دراسة (Anqi Xu, Yan Xia, 2014)<sup>1</sup>: بعنوان "التغيرات في الأسر الصينية

الرئيسية خلال المرحلة الانتقالية الاجتماعية: تحليل نقدي" **The Changes in Mainland**

### **Chinese Families during the Social Transition: A Critical Analysis**

هدفت الدراسة إلى البحث في التغيرات التي طرأت على القارة الصينية والتي تديرها جمهورية الصين الشعبية وذلك خلال المرحلة الانتقالية الاجتماعية، وقد قدمت نظرية التحديث تفسيرات محتملة عن تغير الأسرة المتعلقة بالتقدم في العلوم والتكنولوجيا، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات الصناعية. وقد طرحت الدراسة تساؤلاً يتمثل فحواه: هل أصبحت الأسرة الصينية نووية البنية متنوعة النموذج؟ وقد اتبعت الدراسة للإجابة عن التساؤل المطروح ما اتسخلصه تشاوتونج فاي الأب المؤسس لعلم الاجتماع والانثروبولوجيا في الصين انه وعلى الرغم مما تظهره الاحصائيات أن أكثر من ثلثي عائلات الصين هي نووية وان المصالح الفردية اليوم هي أكثر الرغبات المعترف بها أكثر من أي وقت في الماضي الا انه من المبكر الاستعجال ومن السابق لأوانه الاستنتاج أن الأسر الصينية ستتحوّل بالطريقة نفسها حيث ان هناك تناقض بين بيانات التعداد وترتيبات المعيشة الفعلية التي تشير إليها بيانات مسوحات العينات العشوائية واسعة النطاق.

وقد اظهرت النتائج أن ثلثي العائلات الصينية هي عائلات نووية والثلث المتبقي هو عائلات ممتدة. كما وتأخذ الاسر الممتدة اشكال مختلفة هي: أسرة الثلاثة اجيال، وأسرة الجيلين وجيل واحد من الاخوة المتزوجون، والأسر التي يرأسها الاجداد مع غياب الاباء مثل اطفال

---

<sup>1</sup> Anqi Xu and Yan Xia (2014): **The Changes in Mainland Chinese Families During the Social Transition: A Critical Analysis**, The Child, Youth, and Family Studies, Department of Digital Commons at University of Nebraska – Lincoln.

العمال المزارعين المهاجرين، وهناك القليل من الابحاث التي وثقت الاختلافات في بنية ووظيفة والعلاقة بين عائلات الريف وعائلات الحضر خلال عملية الحداثة.

دراسة (Paul Puschmannab & Arne Sollic, 2014)<sup>1</sup>: بعنوان "الأفراد والأسرة أثناء عملية التحضر والثورة الصناعية: جهود رامية إلى تسليط ضوء جديد على نقاش قديم" **Household and family during urbanization and industrialization: efforts to shed new light on an old debate**

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الأسرة خلال مرحلة التحضر والتصنيع (عصر الصناعة) وتأثير التحضر ومرحلة الصناعة على تكوين الأسرة باستخدام المنهج التاريخي. هذا البحث تضمن دراسة لـ 132 عائلة من مختلف الدول الأوروبية للعالم فريدريك لي بلاي. حيث قام بتصنيف انواع مختلفة من العائلات حسب شكلها، وتنظيمها، ووظيفتها وقد ركز في هذه الدراسة على بعض العائلات التي يعتبرها "البنات البناء الاجتماعي الحقيقية للمجتمع". وتم استكشاف ثلاث انواع من العائلات وهي الاسر الابوية (والتي نسميها الاسرة الممتدة في وقتنا الحالي) والاسر الجذعية والأسر غير المستقرة (والتي نسميها بالعائلات النووية). وقد تم تصنيف المجتمعات الريفية الصناعية على انها اسر ممتدة على العكس من المجتمعات الحضرية الصناعية التي صنفنا على انها أسر نووية حسب تصنيفات رواد علم الاجتماع والاباء المؤسسين لعلم الاجتماع بما في ذلك العالم ايميلي دورخيم وفيرديناد تونيس، جورج سيميل وماكس وبيبر، توصلت الدراسة إلى أنه من الضروري تحديد وشرح الاختلافات بين البلدان والمناطق، والمدن وبين مختلف الأعراق والمجموعات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

---

<sup>1</sup> Paul Puschmann, Arne Solli (2014): **Household and family during urbanization and industrialization: efforts to shed new light on an old debate**, The History of the Family, Vol. 19, No. 1, 1–12.

دراسة (CAO Ting, 2012)<sup>1</sup>: بعنوان "آثار الحداثة على هيكل الأسرة ووظيفتها:

**The Impacts of Modernity on " ويوننان**  
**Family structure and function: A study among Beijing, Hong Kong**  
**and Yunnan Families**

هدفت الدراسة إلى بيان مدى خضوع بنية الأسرة للتغييرات، وهل النظريات المهمة بشأن العلاقة بين الحداثة وتغيير الأسرة التي تم اقتراحها وتطويرها من قبل الباحثين الغربيين بهدف فهم لماذا وكيف تغيرت الأسرة في هيكلها ووظائفها داخل الحداثة. من خلال اعتماد منهج تاريخي مسحي، تاريخي في المرحلة الأولى، تم فحص الأسر في المراحل الستة التاريخية تاريخية لإظهار "التحولات الكلية" و"التعديلات الصغيرة على التكيف" والتي حدثت للأسر الصينية على مر التاريخ. واستنادا إلى بيانات المسح ومن تحليل مقابلة شبه منظمة مع 62 المشاركين تبين أن هيكل المقابلة ودعم الأسرة لإجراء تغييرات كبار السن تساعد في العصرية في ظل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية المختلفة (أي المناطق تحت المتقدمة والنامية والمتقدمة). تم تطوير نموذج التكيف الجغرافي من كلا المنظورين الكلي والجزئي لإعطاء فكرة عن كيفية تأثير الحداثة في سبل الدعم الأسري لأعضاء كبار السن. وقد خلصت الدراسة إلى أن تطور الحداثة، باعتبارها واحدة من الأسباب الحيوية، تسهم في تغيير بنية الأسرة وإن التقاليد الصينية لطاعة الوالدين وسياسة الأسرة يمكن أن تعزز التماسك الاجتماعي من خلال الحفاظ على الوظائف الأساسية عندما يقدمها الجذع والأسرة الممتدة.

دراسة (James Georgas, 2001)<sup>2</sup>: بعنوان "العلاقات الوظيفية في الأسرة النووية

**Functional Relationships in the Nuclear and " 16 ثقافة**  
**Extended Family: A 16 Culture Study**

---

<sup>1</sup> CAO TING (2012): **The Impacts of Modernity on Family structure and function: A study among Beijing, Hong Kong and Yunnan Families**, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Social Sciences (Sociology).

<sup>2</sup> James Georgas, Kostas Mylonas, & Tsabika Bafiti (2001): **Functional Relationships in the Nuclear and Extended Family: A 16 Culture Study**, International Journal of Psychology.

هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الثقافة، الجوانب الهيكلية من الأسرة النووية والممتدة، والجوانب الوظيفية للأسرة، والمتمثلة في المسافة العاطفية، والتفاعل الاجتماعي والتواصل، وكذلك القرب الجغرافي. وكان التركيز على الجوانب الوظيفية من العائلة، كما تم تعريفها من أعضاء الأسرة النووية (الأم والأب وأولادهم)، والأسرة الممتدة (جدة / جده وعمة / عمه وأبناء العمومة). وقد شاركت ستة عشر ثقافة في هذه الدراسة، مع إجمالي عدد 2587 مشارك. الفرضية الأولى، أن نمط النتائج بشأن التدابير النفسية والنتائج السلوكية والحضارات في مماثلة تامة مع بعضها، مما يدل على ثقافة عالمية. الفرضية الثانية، ان العلاقات الوظيفية بين أفراد الأسرة النووية وأقاربهم تم الحفاظ عليها في الثقافات العالية الثراء والمنخفضة الثراء، وان الخلافات في العلاقات الوظيفية في الثقافات الغنية العالية والمنخفضة هي مسألة درجة. وتشير النتائج في دراسات الأسرة ان طرح الأسئلة حول بنية الأسرة هو اقل مغزى، كما هو الحال في السؤال عن العلاقات الوظيفية بين أعضاء الأسرة النووية وأقاربهم.

دراسة (Amara Pongsapich, 1990)<sup>1</sup>: بعنوان "تغير أنماط الأسرة وأدوار

### الجنسين في آسيا " Changing family patterns and gender roles in Asia

بحثت هذه الدراسة في موضوع تغيير نمط الاسرة وادوار الجنسين في الدول الاسيوية وبالاحص في تايلند وبحثت هذه الدراسة في التطور التاريخي للعائلات والبنية الاجتماعيه في تايلند حيث لم تكن الوثائق المتعلقة بنمط الاسرة قبل فترة بانكوك ذات موثوقية، بالاعتماد على المنهج التاريخي، وقد أظهرت تضاربات في التفاصيل المذكورة. وقد درست أيضاً ملف العائلة وروابط القرابة في المناطق الريفية في تايلند حيث تظهر ان العائلات الريفية تتبع عادة تبعية الزوج لمجتمع زوجته، حيث ينتقل الزوج ليسكن في مجتمع زوجته. كما درست هذه الدراسة مجتمع شمال شرق تايلند الريفي، وقد أظهرت انه على الرغم من ان الزوج هو رئيس العائلة او المسؤول عنها؛ الا ان الزوجات يتحكمن بنشاطات العائلة لدرجة معينة. وقامت ايضاً بدراسة

---

<sup>1</sup> Amara pongsapich (1990): **Changing family patterns and gender roles in Asia**, Center of Women development studies of India and UNESCO sector of social and Human sciences and UNICEF India.

مجتمع الشمال الريفي وقد أظهرت بعض الدراسات ان هناك تعارض بين مفهوم تبعية الزوج لمجتمع زوجته والذي يشير الى ان الزوجه لها سلطة اكبر ومسؤوليات اكبر وتأثيراً اكبر من زوجها وبالتالي تتلقى مودة وولاء أكبر، الا ان الدراسة اظهرت عكس ذلك تماماً حيث انها ليست هي المسيطرة ولا تلعب دور القيادة. كما وقامت بدراسة مجتمع الوسط ومجتمع الجنوب التايلندي. وبعد مراجعة الوثائق المتعلقة بموضوع تغيير نمط العائلة في تايلند وتحديد بعض القضايا المتعلقة بتنفيذ السياسات والاصلاحات انه من المهم القول أن القضايا المحدده تحتاج بكل تأكيد لإنتباه من الافراد والمنظمات المعنية بالموضوع.

دراسة (EDUARDO V MATURA, 1982)<sup>1</sup>: بعنوان "نوع الأسرة، الإقامة،

والخصوبة بين عائلات مختارة في مقاطعة سيبو" **Family Type, Residence, and**

### **Fertility among selected families in CEBU Province**

هدفت الدراسة لتحديد الفروق في الخصوبة من الأزواج وفقاً لأنواع الأسرة (الاسرة الممتدة والنووية منها)، وتحديد الفروق في الخصوبة من الأزواج وفقاً للأنماط السكنية الريفية الحضرية باستخدام المنهج الكمي. كانت المناطق التي شملتها الدراسة هي مجتمعين في مدينة سيبو والتي تمثل العينات الحضرية بالإضافة الى ستة مجتمعات في بلدة دومانجاج والتي تمثل العينات الريفية. وقد اجريت قائمة اسرية قبل استخلاص العينات لتصنيف الاسر الى ممتدة ونووية. وأجريت المقابلات الحضرية على عينه عنقودية من الاسر بدلا من قائمة اسرية كاملة والتي كانت مكلفة وتستهك وقتاً طويلاً. اما بالنسبة للمقابلات الريفية كانت قد وظفت عينات منتظمة وعشوائية بعد تحقيق قائمة اسرية كاملة. وقد تم اختيار الاسر الحضرية المئتين (200) مع عدد متساوٍ من العائلات الممتدة والنووية بالإضافة الى الاسر الريفية المئتين (200) كسابقتها الحضرية بعدد متساوٍ من العائلات الممتدة والنووية قد تم اختيارهم جميعاً بشكل عشوائي من قائمة تشمل 2357 عائلة. وقد أظهرت نتائج أن بنية الاسرة ليست عاملاً مهماً

---

<sup>1</sup> EDUARDO V MATURA (1982): **Family Type, Residence, and Fertility among selected families in CEBU Province**, Philippines, Southeast Asia Population Research Awards Program (SEAPRAP), Institute of Southeast Asian Studies, Republic of Singapore.

لتحديد الخصوبة التفاضلية للزوجات (فروقات الخصوبة). وأن الغالبية العظمى من الزوجات تمتلك خصوبة منخفضة وتفضل العائلة الصغيرة او متوسطة الحجم. ويبدو أن هذه النتائج تدعم الرأي القائل بأن الأزواج بغض النظر عن نوع الأسرة، أصبحوا أكثر وعياً بالقيمة التابعة للأسرة الصغيرة؛ إنه يمكن الحصول على حياة أسرية أفضل من خلال وجود عدد أقل من الأطفال، وتعتمد معدلات الخصوبة إلى حد كبير على قرار من الأزواج وحدهم، وليس عن طريق نوع الترتيبات الأسرية التي ينتمون إليها. وفي الجانب الآخر، أظهرت الدراسات أن السكن هو متغير مهم في تحديد معدلات الخصوبة التفاضلية للزوجات، حيث ان الزوجات الريفيات يتمتعن بمعدلات خصوبة أعلى وبشكل ملحوظ من تلك المعدلات عند الزوجات الحضرية، إن التفاوت في الوضع الاقتصادي والاجتماعي، التعليم، رغبات حجم الأسرة، العمر عند الزواج، معدلات الوفيات ودافع تنظيم الأسرة ربما تمثل الفرق الكبير في الخصوبة بين زوجات المناطق الريفية والحضرية.

### ثالثاً: التعقيب على نتائج الدراسات السابقة

لقد كان للدراسات السابقة نتائجاً مختلفة ضمن المنظومة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسر المختلفة التي شملتها هذه الدراسات كنتيجة حتمية للظروف والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والعادات والتقاليد السائدة وامور اخرى عديدة تختلف بها المجتمعات بعضها عن بعض.، فمن اهم نتائج دراسة (الشاذلي، 2012) إلى ان الاختلافات بين الريف والحضر في بعض مؤشرات التنمية الريفية قد اظهر سمات ريفية لمدن حضرية مثل مركز الرحمانية على العكس من حضر مركز دمنهور الذين يتسمون بسمات هي اقرب الى الحضر منها الى الريف حسب معامل درجة الريفية، أما دراسة (عباس، 2012) فقد خلصت الى ان الانحلال الاسري هو الذي يعطل وظائف الاسرة التربوية والاجتماعية وان دور الام الفاعل يؤثر ايجابا في ظل غياب الاب، وكان من اهم نتائج دراسة (عماوي، 2008) ان التغييرات الاجتماعية في الريف الفلسطيني المتعلقة ببعض العادات والتقاليد خلال مراسم حفلات الزواج تسير باتجاه التغيير نحو الابتعاد عن التقاليد والعادات السابقة في البعض منها والعودة الى البعض منها احيانا اخرى

والذي قد يعزى الى امتزاج العادات والتقاليد بالحضر مع الريف، وبعضها كدراسة (أحمد، 2003) فمن اهم نتائجها هو تأثر الأسرة السودانية بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت داخل المجتمع السوداني مما ادى الى زيادة نسبة وجود النمط النووي، أما دراسة (حبيب، 1986) فقد توصلت الى عدد من النتائج من اهمها انتشار الاسرة النووية في الطبقة الوسطى اكثر من الطبقتين العليا والدنيا في المجتمع المصري حيث عزت الدراسة سبب ذلك الى ان هذه الطبقة هي الاكثر تائرا بالتغيرات السريعة التي تحدث على المجتمع، وجاءت دراسة (Anqi Xu, Yan Xia, 2014) فقد كانت اهم نتائجها التغيرات التي طرأت على القارة الصينية والتي تديرها جمهورية الصين الشعبية والتي تمثلت في ان اكثر من ثلثي العائلات في الصين هي اسر نووية وان المصالح الفردية اليوم هي اكثر الرغبات المعترف بها اكثر من أي وقت في الماضي، أما دراسة (Paul Puschmannab & Arne Sollic, 2014) فقد توصلت الى انه من الضرورة تحديد وشرح الاختلافات بين البلدان والمناطق والمدن من جهة وبين الاعراق والمجموعات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية من جهة اخرى، وقد خلصت في نتيجة هامة اخرى ان الاسر في التجمعات الريفية الصناعية ضمن منطقة الدراسة في اوروبا تقع ضمن تصنيف الاسر الممتدة، بينما خلصت دراسة (CAO Ting, 2012) إلى انالتطور والحدثة كان من الاسباب الحيوية التي ساهمت في تغيير بنية الاسرة الصينية وتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال الحفاظ على الوظائف الرئيسية، بينما كان من نتائج دراسة (James Georgas, 2001) ان العلاقات الوظيفية بين افراد الاسرة النووية واقاربهم تم الحفاظ عليها في الثقافات العالية الثراء والمنخفضة الثراء وان الخلافات في العلاقات الوظيفية في الثقافات المختلفة هي مسألة درجة، ومن نتائج دراسة (Amara Pongsapich, 1990) ان الزوجة في المجتمع التايلندي ليست هي المسيطرة وانها صاحبة السلطة الاكبر من الزوج على تجميع افراد الاسرة، اما دراسة (EDUARDO V MATURA, 1982) فقد خلصت الى ان بنية الاسرة ليست عاملا مهما لتحديد الخصوبة التفاضلية للزوجات(فروقات الخصوبة)وان الغالبية العظمى من الزوجات تمتلك خصوبة منخفضة وتفضل العائلة الصغيرة او متوسطة الحجم، أما دراستي هذه فقامت على بناء مقياس يوضح تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية

والديمغرافية في تحديد نوع الأسرة (نووية أو ممتدة) في كل من الريف والمدينة في محافظة نابلس، والتي سنتحدث عن نتائجها خلال الفصل الخامس من هذه الأطروحة.

**المنهج:** استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج التاريخي والكمي التحليلي كدراسة (الشاذلي، 2012)، ودراسة (عباس، 2012)، ودراسة (Paul Puschmannab & Arne, 2014)، وكذلك دراسة (Sollic, 2012)، ودراسة (CAO Ting, 2012)، ودراسة (An-Chi Tung, Chaonan)، ودراسة (Chen, and Paul K. C. Liu, 2004)، ودراسة (EDUARDO V MATURA, 1982)، ودراسة (Amara Pongsapich, 1990) اعتمدت على المنهج التاريخي، أما دراسة (عماوي، 2008) استخدمت المنهج الكمي والمنهج الكيفي معاً، أما في دراسة (أحمد، 2003) تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وقد استعانت كل من دراسة (حبيب، 1986) ودراسة (Anqi Xu, 2014) بالمنهج الانثروبولوجي، أما دراستي هذه فقامت على استخدام المنهج المقارن للمقارنة بين مناطق الدراسة، والمنهج التاريخي والوصفي التحليلي.

**العينة:** تم تطبيق الدراسات السابقة على عينات دراسية متنوعة، فمثلاً كانت عينة الدراسة من الأزواج في دراسة (عماوي، 2008)، كذلك تكونت عينة الدراسة من الأسر في معظم الدراسات كدراسة (الشاذلي، 2012)، ودراسة (عباس، 2012)، ودراسة (أحمد، 2003)، كذلك دراسة (حبيب، 1986)، كذلك دراسة (Anqi Xu, Yan Xia, 2014)، ودراسة (Paul Puschmannab & Arne Sollic, 2012)، وأيضاً دراسة (CAO Ting, 2012)، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بعينتها التي تكونت من عدد من الأسر الممثلة لمنطقة الدراسة.

**الاختلاف:** اختلفت الدراسات أيضاً في مكان إجرائها، حيث تم إجراء دراسة (الشاذلي، 2012) بمحافظة البحيرة في مصر كذلك دراسة (حبيب، 1986)، دراسة (عباس، 2012) في العراق، دراسة (أحمد، 2003) في السودان، ودراسة (Anqi Xu, Yan Xia, 2014) في الصين، وأجريت دراسة (عماوي، 2008) في فلسطين كما في الدراسة الحالية فلقد أجريت في فلسطين في محافظة نابلس.

الاستفادة: وبهذا تكون الدراسة قد استفادت من الدراسات السابقة في الإطار النظري بشكل عام، واختيار منهج الدراسة المتبع، لمعرفة العوامل المحددة لنوع الأسرة النووية والممتدة في الريف والمدينة، حيث لاحظت الباحثة أن الدراسات السابقة تناولت الفروق الريفية الحضرية، والعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري، كذلك ملامح التغيير الاجتماعي في الريف الفلسطيني، والتطرق إلى تغيير بنية ووظائف الأسرة ولامح التغيير في شكل الاسره الممتده في الريف، ولكن لم تجد الباحثة دراسات تناولت هذا الموضوع وأثره على تحديد نوع الأسرة في كل من الريف والمدينة على حد علم الباحثة.

تميز الدراسة الحالية: كذلك تميزت هذه الدراسة بموضوعها من خلال تناولها للأسرة الفلسطينية وتحديد العوامل التي قد تؤثر في تحديد نوعها، ودرجة هذا التأثير في كل من الريف والمدينة، بعد الأخذ بعين الاعتبار النمط السائد في كل منها وكيف جاء تأثير كل عامل من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية والجغرافية في تحديد نوع الأسرة نووية أو ممتدة في المجتمع الفلسطيني.

وجاءت هذه الدراسة لسد النقص في الدراسات الخاصة بالجغرافيا وعلم الاجتماع، وتلبية لتوصيات التربويين في البحوث.

## الفصل الثالث

# الطريقة والإجراءات

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة وفرضياتها، حيث تم تحليل 284 استبانة موزعة على كل من (عزموط، عصيرة الشمالية، نابلس)، من مجموع الاستبانات البالغ 343 استبانة (التي تم اختيارها من خلال العينة العشوائية التي سبق الحديث عنها من خلال معادلة ستيفن ثامبوس)، إذ فقدت (21) استبانة، وتم استبعاد (38) استبانة من التحليل لعدم اكتمالها.

### وصف عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

فيما يلي وصف عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية من التكرار والنسب المئوية:

يتضح من خلال عينة الدراسة ان نسبة من اشتملتهم اجابة استمارة الادراسة من الذكور بلغت 76.8% من مجموع عينة البحث للاسر، بينما بلغت نسبة الاناث 23.2% كما هو موضح في جدول رقم (1)، حيث اختلفت تلك النسبة بين التجمعات الثلاث.

### جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس ومنطقة السكن

النسبة المئوية	التكرار	عزموط		عصيرة الشمالية		نابلس		الجنس
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
76.8	218	78.3	36	79.5	101	73	81	ذكر
23.2	66	21.7	10	20.5	26	27	30	انثى
100	284	100	46	100	127	100	111	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (2)، وهومتغير طبيعة العمل حسب توزيع عينة الدراسة فكانت النسبة الاكبر من عينة الدراسة ضمن الاستبانة هم من الموظفين حيث بلغت 57.1%، موزعة على قسمين اذ بلغت نسبة الموظفين الحكوميين 33.5%، بينما بلغت نسبة موظفي القطاع الخاص 23.6%، في حين بلغت نسبة العمال من عينة الدراسة 42.9% وتنقسم بين

عامل منتظم بنسبة بلغت 17.5%، وعامل حر بنسبة بلغت 25.4%، وتختلف تلك النسب عن التوزيع النسبي للأفراد العاملين في فلسطين حسب الحالة العملية، حيث لغت نسبة اصحاب العمل حسب التقديرات الديموغرافية للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 6.2%، فيما بلغت نسبة الاعمال الحرة (يعمل لحسابه)، حوالي 18.2%، وبلغت نسبة المستخدمين باجر (تضم القطاع الخاص والحكومي) <sup>1</sup> 68.7%.

#### جدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغير طبيعة العمل

النسبة المئوية	التكرار	عزموط		عصيرة الشمالية		نابلس		طبيعة العمل
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
33.5	95	37	17	33.1	42	32.4	36	موظف حكومي
23.6	67	17.4	8	23.6	30	26.1	29	موظف قطاع خاص
17.5	50	21.7	10	16.5	21	17.2	19	عامل
25.4	72	23.9	11	26.8	34	24.3	27	عمل حر
100	284	100	46	100	127	100	111	المجموع

من خلال الجدول رقم (3)، وكما هو واضح، كان لمتغير شكل السكن نسبا متفاوتة اختلفت بين اجزاء منطقة الدراسة كما سيتضح بعد، حيث بلغت نسبة من يقطنون بيت العائلة من مجمل العينة في منطقة الدراسة 39%، بينما شكلت من يسكنون بيتا مستقلا 37%، في حين بلغت نسبة من يسكنون شقة سكنية ما نسبته 23.9% من عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة من يسكنون بيتا مستقلا حسب التقديرات الديموغرافية لعام 2013م من خلال الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 41%، وبلغت نسبة من يسكنون شقة سكنية <sup>2</sup> 19.8%.

<sup>1</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التقديرات الديموغرافية للسكان لعام 2016م. الضفة الغربية. رام الله

<sup>2</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التقديرات الديموغرافية للسكان لعام 2013م. الضفة الغربية. رام الله

جدول (3): توزيع عينة الدراسة حسب متغير شكل السكن

النسبة المئوية	التكرار	عزموط		عصيرة الشمالية		نابلس		شكل السكن
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
39.1	111	47.8	22	44.9	57	28.8	32	عائلي
37	105	45.6	21	38.6	49	31.6	35	مستقل
23.9	68	6.6	3	16.5	21	39.6	44	شقة
100	284	100	46	100	127	100	111	المجموع

وحسب متغير ملكية المسكن، من خلال الجدول رقم (4)، فقد ظهر من خلال الدراسة ان الغالبية العظمى من العينة ضمن مجتمع الدراسة يمتلكون مساكنهم، اذ بلغت نسبتهم 72.2%، في حين بلغت نسبة من يسكنون بالاجرة 15.8%، بينما بلغت نسبة من يقطنون منزل مشترك مع العائلة 12%، واذا قمنا بمقارنة ذلك مع الاسر الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، نجد ان نسبة من يمتلكون المسكن بلغت 80.3%، وهي تزيد عن نسبة المناطق عينة الدراسة، وذلك حسب التقديرات الديموغرافية للسكان لعام 2016م<sup>1</sup>، والتي قد تعزى الى تراخيص البناء التي قد تقيد نمط التوسع في البناء والتملك من منطقة لآخرى وذلك تبعا لظروف الاحتلال والتقسيمات الادارية الاتي يتبعها والتي تختلف من منطقة الى اخرى.

جدول (4): توزيع عينة الدراسة حسب متغير ملكية السكن

النسبة المئوية	التكرار	عزموط		عصيرة الشمالية		نابلس		ملكية السكن
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
15.8	45	9	4	12.6	16	22.5	25	ايجار
72.2	205	71.7	33	76.4	97	67.5	75	ملك
12.0	34	19.3	9	11	14	10	11	مشترك مع العائلة
100	284	100	46	100	127	100	111	المجموع

<sup>1</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التقديرات الديموغرافية للسكان لعام 2016م. الضفة الغربية. رام الله

وبالنسبة لخصائص العينة حسب متغير المؤهل العلمي كما هو موضح في الجدول رقم (5)، فقد ظهر من خلال الدراسة ان نسبة الامية بين العينة كانت 6.7% بينما بلغت نسبة حملة شهادة الدراسة الثانوية العامة 25.7%، فيما بلغت نسبة حملة شهادة الدبلوم 21%، ونسبة حملة شهادة البكالوريوس 40.1%، ونسبة اصحاب الدراسات العليا 6.4%، وحسب التقديرات الديموغرافية للسكان لعالم 2016م للضفة الغربية وقطاع غزة، بالنسبة للأفراد اكثر من 15 سنة واكثر ولم ينهوا أي مرحلة تعليمية فقد بلغت نسبتهم 9.4% لكلا الجنسين، في حين بلغت نسبة الامية 3.7% (1.6% للذكور، 5.9% للإناث)، بينما بلغت نسبة حملة شهادة البكالوريوس 12.1%<sup>1</sup>.

جدول (5): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	عزموط		عصيرة الشمالية		نابلس		المؤهل العلمي
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
6.7	19	6.6	3	6.3	8	7.2	8	امي
25.7	73	26.1	12	25.2	32	26.1	29	توجيهي
21.1	60	15.3	7	20.5	26	24.3	27	دبلوم
40.1	114	50	23	38.6	49	37.8	42	بكالوريوس
6.4	18	2	1	9.4	12	4.6	5	دراسات عليا
100	284	100	46	100	127	100	111	المجموع

واظهرت الدراسة حسب متغير الاسرة النووية (الجدول رقم 6) ان 64.8% من مجتمع الدراسة حسب العينة ينتمون الى اسر نووية، في حين بلغت نسبة الاسر النووية في فلسطين 84.3%، حيث بلغت في الضفة الغربية 85.3%، وفي قطاع غزة 82.3%<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التقديرات الديموغرافية للسكان لعام 2016م. الضفة الغربية. رام الله

<sup>2</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التقديرات الديموغرافية للسكان لعام 2016م. الضفة الغربية. رام الله

جدول (6): توزيع عينة الدراسة حسب متغير أسرة نووية

النسبة المئوية	التكرار	عزموط		عصيرة الشمالية		نابلس		اسرة نووية
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
64.8	184	69.6	32	63.8	81	63.9	71	نعم
35.2	100	30.4	14	36.2	46	36.1	40	لا
100	284	100	46	100	127	100	111	المجموع

اما نسبة الاسر الممتدة فقد اظهرت الدراسة حسب متغير الاسرة الممتدة، الجدول رقم (7)، ان 35.2% من مجتمع الدراسة حسب العينة ينتمون الى اسر ممتدة، في حين بلغت نسبة الاسر الممتدة في فلسطين 10.1%، حيث بلغت في الضفة الغربية 7.8%، وفي قطاع غزة 14.1%<sup>1</sup>.

جدول (7): توزيع عينة الدراسة حسب متغير أسرة ممتدة

النسبة المئوية	التكرار	عزموط		عصيرة الشمالية		نابلس		اسرة ممتدة
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
35.2	100	30.4	14	36.2	46	36.1	40	نعم
64.8	184	69.6	32	63.8	81	63.9	71	لا
100	284	100	46	100	127	100	111	المجموع

وحسب عينة الدراسة ضمن متغير مكان العمل، فقد اظهرت النتائج ان 41% ممن اجابوا على استبانة الدراسة يعملون في الريف فيما بلغت نسبة من يعملون في المدينة 58%، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (8). وحسب التقديرات الديموغرافية للجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني لعام 2013م، فقد بلغت نسبة العاملين في الريف (القرى والبلدات والاعوار الفلسطينية) 29.5% من القوى العاملة، بينما بلغت نسبة العاملين في المدن الفلسطينية 48.2%<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني: التقديرات الديموغرافية للسكان لعام 2016م. الضفة الغربية. رام الله

<sup>2</sup> الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني: التقديرات الديموغرافية للسكان لعام 2016م. الضفة الغربية. رام الله

جدول (8): توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان العمل

النسبة المئوية	التكرار	عزموط		عصيرة الشمالية		نابلس		مكان العمل
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
41.5	118	56.5	26	41.7	53	35.1	39	الريف
58.5	166	43.5	20	58.3	74	64.9	72	المدينة
100	284	100	46	100	127	100	111	المجموع

واظهرت عينة الدراسة تفاوتاً في متغير الدخل الشهري بين الأشخاص الذين شملتهم الاستبانة، الجدول رقم (9)، حيث بلغت نسبة من دخله الشهري من 500-1000 شيكل 10.9%، بينما بلغت نسبة من دخله الشهري 1000-2500 شيكل 26.8%، وبلغت النسبة لمن دخلهم 2500-3000 شيكل 28.5%، فيما بلغت نسبة من دخلهم أكثر من 3000 شيكل 33.8%، حيث يلاحظ انخفاض في معدلات الدخل دون 2500 شيكل، وبالمقارنة مع معدلات الاستهلاك فقد بلغ معدل الفقر في المجتمع الفلسطيني حسب مسح انفاق واستهلاك الاسرة لعام 2016م حوالي 25.8%، اذ بلغت في الضفة الغربية 17.8% وفي قطاع غزة 38.8%، وحدد خط الفقر بـ (2293 شيكل شهرياً) للأسرة حسب متوسط حجمها البالغ 5.2 فرداً، فيما حدد خط الفقر المدقع للأسرة بـ (1832 شيكل شهرياً)<sup>1</sup>.

جدول (9): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدخل الشهري

النسبة المئوية	التكرار	عزموط		عصيرة الشمالية		نابلس		الدخل الشهري
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
10.9	31	10.9	5	10.2	13	11.7	13	1000-500
26.8	76	45.7	21	22	28	24.4	27	2500-1000
28.5	81	13	6	30	38	33.3	37	3000-2500
33.8	96	30.4	14	37.8	48	30.6	34	أكثر من 3000
100	284	100	46	100	127	100	111	المجموع

<sup>1</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التقديرات الديموغرافية للسكان لعام 2016م. الضفة الغربية. رام الله

اما بالنسبة لمتغير عدد افراد الاسرة العاملين لعينة الدراسة، الجدول رقم (10)، فقد اظهرت ان نسبة الاسر التي يعمل بها شخص واحد بلغت 40.1% من، ونسبة الاسر التي يعمل بها شخصان 28.2%، ونسبة الاسر التي يعمل بها ثلاثة اشخاص 14.4%، بينما بلغت نسبة الاسر التي يعمل بها اربع اشخاص واكثر 17.3%، اما في فلسطين فقد كانت نسبة العاملين ضمن الفئة العمرية 15 - 60 سنة 73.8%، أي ان نسبة البطالة وصلت الى 26.2%، حيث بلغت في الضفة الغربية 18.2% وفي قطاع غزة 40.8%<sup>1</sup>.

جدول (10): توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد العاملين

النسبة المئوية	التكرار	عزموط		عصيرة الشمالية		نابلس		عدد العاملين
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
40.1	114	37	17	38.6	49	43.2	48	1
28.2	80	34.8	16	27.6	35	26.2	29	2
14.4	41	15.2	7	13.4	17	15.3	17	3
17.3	49	13	6	20.4	26	15.3	17	4 فاكثر
100	284	100	46	100	127	100	111	المجموع

يبين الجدول (11) وصف للمتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة بالنسبة للذكور بينما يبين الجدول رقم (12) فهو يصف المتغيرات لعينة الدراسة بالنسبة للاناث، وهذه المتغيرات في الجدولين تشمل الجنس، منطقة السكن، طبيعة العمل، شكل السكن، ملكية المسكن، المؤهل العلمي، مجموع عدد أفراد الأسرة، نوع الأسرة، مكان العمل، الدخل الشهري، عدد العاملين في الأسرة، وبلغ عدد الإجابات عليهما (284) من إجابات عينة الدراسة لكل من المتغيرين ويظهر ذلك من خلال تكرار الإجابات عليها والنسبة المئوية لكل منها.

<sup>1</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التقديرات الديموغرافية للسكان لعام 2016م. الضفة الغربية. رام الله

جدول (11): توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الذكور

عدد الذكور	التكرار	النسبة المئوية %
1	57	20.1
2	72	25.4
3	80	28.2
4	39	13.7
5	22	7.7
6	8	2.7
7	4	1.4
8	1	0.4
11	1	0.4
<b>المجموع</b>	<b>284</b>	<b>100</b>

جدول (12): توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الإناث

عدد الإناث	التكرار	النسبة المئوية %
1	59	20.8
2	78	27.5
3	80	28.2
4	36	12.5
5	20	7.0
6	1	0.4
7	4	1.4
8	5	1.8
10	1	0.4
<b>المجموع</b>	<b>284</b>	<b>100</b>

#### أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة (الاستبيان) مقسمة إلى جزئين الأول: معلومات عامة عن عينة الدراسة، والثاني العوامل المحددة لنوع الأسرة مقسمة إلى أربع مجالات وهي: المجال الأول: نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني، المجال الثاني: دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة، المجال الثالث: دور التغيير الاجتماعي (التعليم، تغيير طبيعة النشاط الاقتصادي) في تحديد نوع الأسرة، المجال الرابع: دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة في تحديد نوعها في المجتمع.

## صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة (الاستبيان) قامت الباحثة بعرضها على اثنان المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح الوطنية وهم (الدكتور أحمد رأفت، والدكتور علي حباب)، للاطلاع على فقرات الاستبيان، وصحة الصياغة العلمية واللغوية، ومناسبتها للأهداف التعليمية، وبعد توفر التغذية الراجعة، أخذت الباحثة بأرائهم وملاحظاتهم، وبذلك تحقق صدق الاداة الظاهري ملحق رقم (1). إذ تم تصحيح بعض الأخطاء اللغوية وصياغتها بشكل صحيح، وكذلك إضافة عدد من المتغيرات الديمغرافية الخاصة بعينة الدراسة لتصبح عددها (12)، وإضافة المجال الثاني: دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة.

## ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) لكل مجال من مجالات الدراسة وكانت كالاتي:

### جدول (13): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)

معامل الثبات	عينة الدراسة
0.902	مدينة نابلس
0.867	عصيرة الشمالية
0.846	عزموط
<b>0.878</b>	<b>الكلية</b>

## تصميم الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

### (1) المتغيرات المستقلة

➤ الجنس: وله مستويان: (ذكر، أنثى).

➤ منطقة السكن: وله ثلاث مستويات (مدينة، بلدة، قرية).

- طبيعة العمل: وله اربع مستويات (موظف حكومي، موظف قطاع خاص، عامل، عمل حر).
- شكل السكن: وله ثلاث مستويات (عائلي، مستقل، شقة).
- ملكية المسكن: وله ثلاث مستويات (إيجار، ملك، مشترك مع العائلة).
- المؤهل العلمي: وله خمس مستويات (امي، توجيهي، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).
- مكان العمل: وله مستويان (الريف، المدينة).
- الدخل الشهري: وله اربع مستويات (أقل من 1000، 1000-2499، 2500-3000، اكثر من 3000).
- عدد العاملين في الاسرة: وله اربع مستويات: (1، 2، 3، 4 فاكتر)

## (2) المتغير التابع

تمثل استجابة عينة الدراسة حول تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية والجغرافية على تحديد نوع الأسرة (نووية أو ممتدة) في محافظة نابلس.

## الفصل الرابع

### مناقشة نتائج الدراسة

## الفصل الرابع

### مناقشة نتائج الدراسة

بعد عملية جمع الاستبيانات تم ترميزها وإدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم التوصل إلى نتائج الدراسة تبعا لتسلسل أسئلتها، كما يلي:

#### أولا النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة

ما هي انماط الأسر في محافظة نابلس؟. وللتحقق من سؤال الدراسة استخدمت الباحثة النسب المئوية والتقدير الآتي:

➤ أقل من 20% قليل جدا.

➤ 20% - 39% قليل.

➤ 40% - 59% متوسط.

➤ 60% - 79% مرتفع.

➤ 80% فأكثر مرتفع جدا.

والجدول (14) يوضح النسب المئوية والانحرافات المعيارية تبعا لكل فقرة من فقرات الاستبيان، وربما لا توجد فروق جوهرية بخصائص الاسرة في الريف والمدينة وقد يعود ذلك للثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات التي قللت الفروق بين الريف والمدينة خاصة ان المسافات الجغرافية بين الريف ومراكز المدن هي مسافات ليست طويلة وهناك رحلة متكررة من الريف الى المدينة بشكل خاص وتفاعل كبير بينهما، كما ان ثورة الاتصالات كان لها الدور الكبير في تعزيز هذه التفاعلات وتقليص تلك الفروقات.

جدول (14): النسب المئوية والاحترافات المعيارية تبعاً لكل فقرة من فقرات الاستبيان لعينة الدراسة في المناطق الثلاث (نابلس، عصيرة، عزموط) وذلك حسب النسب المئوية والاحترافات المعيارية

الرقم	الفقرة	مدينة نابلس				بلدة عصيرة الشمالية				قرية عزموط			
		م.ت.ب.ب.	م.ت.ب.	م.ت.ب.ب.	م.ت.ب.ب.	م.ت.ب.ب.	م.ت.ب.	م.ت.ب.ب.	م.ت.ب.ب.	م.ت.ب.ب.	م.ت.ب.	م.ت.ب.ب.	م.ت.ب.ب.
المجال الأول: نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني		3.85	0.39	0.77	مرتفع	3.8	0.93	0.76	مرتفع	3.75	1.01	0.75	مرتفع
1	الطابع الغالب على نوع الأسرة في ريفنا الفلسطيني هو الأسرة الممتدة	3.95	0.89	0.79	مرتفع	4.2	0.86	0.84	مرتفع جدا	4.3	0.82	0.86	مرتفع جدا
2	في المدينة ينتشر نوع الأسرة النووية بشكل يغلب النوع الممتد	4	0.69	0.8	مرتفع جدا	4.1	0.53	0.82	مرتفع جدا	4.2	0.6	0.84	مرتفع جدا
3	يتحدد نوع الأسرة في أي مجتمع سواء مدني أو ريفي بناء على محدداته السكانية	4.15	0.92	0.83	مرتفع جدا	3.85	0.95	0.77	مرتفع	3.9	0.92	0.78	مرتفع
4	ليس هناك مؤشر واحد مستقل بحد ذاته يحدد نوع الأسرة في أي مجتمع	4.1	0.97	0.82	مرتفع جدا	4.1	0.82	0.82	مرتفع جدا	3.8	1.04	0.76	مرتفع
5	يتحدد نوع الأسرة في أي مجتمع تبعاً لحوامله الاجتماعية التي تتضمن القيم والثقافة والتعليم	4.2	1.12	0.84	مرتفع جدا	3.8	1.12	0.76	مرتفع	3.7	1.27	0.74	مرتفع

6	المناطق الواقعة على الحدود مع المدينة أو الداخلة فيها يغلب عليها الطابع المدني من حيث نوع الأسرة وطبيعة العلاقات	مرتفع	0.72	1.2	3.6	مرتفع	0.67	1.24	3.35	مرتفع	0.74	1.13	3.7
7	انتشار الأسر النووية في المجتمع يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية فيه	مرتفع	0.61	1.25	3.05	مرتفع	0.6	1.19	3	متوسط	0.57	1.24	2.85
8	انتشار الأسر الممتدة في المجتمع يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية فيه	متوسط	0.55	1.22	2.75	متوسط	0.57	1.18	2.85	مرتفع	0.7	1.28	3.5
9	بيت العائلة الواسع في الريف يساعد كثيراً على اجتماع افراد العائلة الكبيرة تحت سقفه	مرتفع جداً	0.82	1.04	4.1	مرتفع جداً	0.85	0.77	4.25	مرتفع جداً	0.82	0.87	4.1
10	تجمع العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والديمغرافية في تشكيل نوع الأسرة النووية والممتدة في كل من الريف والمدينة	مرتفع جداً	0.88	0.7	4.4	مرتفع جداً	0.87	0.72	4.35	مرتفع جداً	0.85	0.76	4.25
11	انتشار الأسر الممتدة في المجتمع يؤثر بشكل ايجابي على العلاقات الاجتماعية فيه	مرتفع	0.73	1.04	3.65	مرتفع	0.77	0.97	3.85	مرتفع	0.68	1.09	3.4
12	انتشار الأسر النووية في المجتمع يؤثر بشكل ايجابي على العلاقات الاجتماعية فيه	مرتفع	0.71	0.93	3.55	مرتفع	0.75	0.8	3.75	مرتفع	0.79	0.86	3.95
13	يضم المجتمع الفلسطيني كل من الأسرة النووية والممتدة المنتشرة ما بين الريف والمدينة	مرتفع	0.78	1.1	3.9	مرتفع جداً	0.84	0.99	4.2	مرتفع جداً	0.85	0.98	4.25

المجال الثاني: دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة		3.9	0.82	0.78	مرتفع	3.8	1.03	0.76	مرتفع	3.75	1.1	0.75	مرتفع
14	مشكلة الإسكان التي تعاني منها ساعدت على تعايش أفراد الأسرة الكبيرة من بعضهم البعض	4.1	2.57	0.82	مرتفع جداً	4.25	0.79	0.85	مرتفع جداً	4.05	0.95	0.81	مرتفع جداً
15	أعمل مع أبنائي وأحفادي بنفس المهنة المتوارثة عائلياً وهذا يجعلنا أسرة تحت سقف واحد	3.4	1.1	0.68	مرتفع	3.4	1.15	0.68	مرتفع	3.55	1.1	0.71	مرتفع
16	شكل السكن المؤلف من شقق سكنية فوق بعضها والذي يستوعب عدد معين من الأفراد يكون نوع الأسرة النووية	3.95	0.96	0.79	مرتفع	3.85	0.88	0.77	مرتفع	3.8	1.02	0.76	مرتفع
17	أعيش مع أبنائي وأختي المتزوجين للمساعدة فيما بيننا على توفير متطلبات الحياة وأسباب المعيشة	3.65	1.08	0.73	مرتفع	3.45	1.02	0.69	مرتفع	3.5	1.07	0.7	مرتفع
18	العمل في الأرض والذي يمثل المعيل والدخل الوحيد للأسرة في الريف يشكل الأسرة الممتدة بسبب تجانس المهنة	3.6	1.15	0.72	مرتفع	3.5	1.24	0.7	مرتفع	3.5	1.19	0.7	مرتفع
19	الحياة المريحة والاستقرار الوظيفي الذي تقدمه المدينة شجعني على العيش مع أسرتي الصغيرة فيها	3.65	1.05	0.73	مرتفع	3.45	1.06	0.69	مرتفع	3.6	1.11	0.72	مرتفع
20	ضيق الحياة الاقتصادية والمعيشية في بعض أجزاء المدينة جعل الأفراد يعيشون في أسر كبيرة لمساندة بعضهم	3.75	1.08	0.75	مرتفع	3.5	1.16	0.7	مرتفع	3.65	1.25	0.73	مرتفع

21	ارتفاع تكاليف بناء مسكن مستقل بعيداً عن الأسرة يشجع الكثيرين على البقاء تحت سقف الأسرة الكبيرة	0.81	1	4.05	مرئفج جدا	0.83	0.95	4.15	مرئفج جدا	0.8	1	4	ارتفاع تكاليف بناء مسكن مستقل بعيداً عن الأسرة يشجع الكثيرين على البقاء تحت سقف الأسرة الكبيرة
22	تعطي المدينة فرص عمل غير محدودة ومتجانسة للأفراد فيها والتي تسهم في تشكل الأسرة النووية لاستقلالية الفرد	0.74	1.12	3.7	مرئفج جدا	0.78	1.17	3.9	مرئفج جدا	0.82	1.05	4.1	تعطي المدينة فرص عمل غير محدودة ومتجانسة للأفراد فيها والتي تسهم في تشكل الأسرة النووية لاستقلالية الفرد
23	يساعد نمط الإقامة في شقق سكنية في المدينة على انتشار نوع الأسرة النووية حيث لا تستوعب أعداد كبيرة من الأفراد	0.75	1.19	3.75	مرئفج جدا	0.8	1.06	4	مرئفج جدا	0.81	1.08	4.05	يساعد نمط الإقامة في شقق سكنية في المدينة على انتشار نوع الأسرة النووية حيث لا تستوعب أعداد كبيرة من الأفراد
24	في بعض أجزاء المدينة تنتشر الأسر الممتدة بين الأفراد ذوي الوضع الاقتصادي المتدني	0.74	1.16	3.7	مرئفج	0.73	1.08	3.65	مرئفج جدا	0.81	1.1	4.05	في بعض أجزاء المدينة تنتشر الأسر الممتدة بين الأفراد ذوي الوضع الاقتصادي المتدني
25	علاء الشقق السكنية أو ارتفاع الأيجار في المدينة يدفع بعض الأفراد إلى البقاء في ظل الأسرة الكبيرة	0.8	1.02	4	مرئفج جدا	0.82	0.99	4.1	مرئفج جدا	0.81	0.98	4.05	علاء الشقق السكنية أو ارتفاع الأيجار في المدينة يدفع بعض الأفراد إلى البقاء في ظل الأسرة الكبيرة
26	ارتفاع تكاليف الحياة وتنوع متطلباتها لا تمكن الفرد من الاستقلالية بذاته وبناء مستقبله وحده	0.79	1.02	3.95	مرئفج جدا	0.83	0.82	4.15	مرئفج جدا	0.81	1.05	4.05	ارتفاع تكاليف الحياة وتنوع متطلباتها لا تمكن الفرد من الاستقلالية بذاته وبناء مستقبله وحده
27	الوضع الاقتصادي الغير مستقر للفرد في المدينة يدفعه للعودة إلى العيش مع أسرته	0.74	1.17	3.7	مرئفج جدا	0.81	1.02	4.05	مرئفج جدا	0.79	1.18	3.95	الوضع الاقتصادي الغير مستقر للفرد في المدينة يدفعه للعودة إلى العيش مع أسرته
	<b>المجال الثالث: دور التغيير الاجتماعي (التعليم، القيم، تغيير طبيعة النشاط الاقتصادي) في تحديد نوع الأسرة</b>	<b>0.72</b>	<b>1.28</b>	<b>3.6</b>	<b>مرئفج</b>	<b>0.72</b>	<b>1.27</b>	<b>3.6</b>	<b>مرئفج</b>	<b>0.76</b>	<b>0.48</b>	<b>3.8</b>	<b>المجال الثالث: دور التغيير الاجتماعي (التعليم، القيم، تغيير طبيعة النشاط الاقتصادي) في تحديد نوع الأسرة</b>

28	انتقالي من الريف إلى المدينة طلباً للعلم جعلني مستقلاً بذاتي	3.55	1.25	0.71	مرتفع	3.15	1.27	0.63	مرتفع	3.45	1.28	0.69	مرتفع
29	قرب الأسرة الريفية من حدود المدينة يكسبها بعضاً من قيمها وثقافتها ونمط عيشها	3.85	1.12	0.77	مرتفع	3.4	1.24	0.68	مرتفع	3.65	1.18	0.73	مرتفع
30	طلب العلم دفع بي وبأخوتي للانتقال إلى المدينة وبقي من أسرتي أمي وأبي فقط	3.45	1.22	0.69	مرتفع	2.95	1.35	0.59	متوسط	2.95	1.27	0.59	متوسط
31	القيم السائدة في المدينة تشجع البنات على التعليم على عكس الريف	3.1	1.47	0.62	مرتفع	2.65	1.43	0.53	متوسط	2.85	1.46	0.57	متوسط
32	تحمل الأبناء الكبار مسؤولية مساعدة الأب في تزويج من هم أصغر منهم من الذكور والإناث ببقيةهم ضمن الأسرة الممتدة	3.8	1.16	0.76	مرتفع	3.8	1.17	0.76	مرتفع	3.5	1.31	0.7	مرتفع
33	طبيعة الحياة في المدينة تساعد على الاستقرار الذاتي في مسكن مستقل	4.05	0.99	0.81	مرتفع جداً	3.7	1	0.74	مرتفع	3.85	1.09	0.77	مرتفع
34	طبيعة الحياة في الريف تساعد على التعايش مع الآخرين للمساعدة في العمل وتوفير مستلزمات الحياة	3.9	1	0.78	مرتفع	3.75	1.04	0.75	مرتفع	3.75	1.09	0.75	مرتفع
35	تنتشر الأسر النووية في المدينة بين الأسرة المستقلة والمستقرة اقتصادياً ولها مكانتها الاجتماعية	4.1	1.11	0.82	مرتفع جداً	3.6	1.27	0.72	مرتفع	3.65	1.17	0.73	مرتفع

36	استخدام الأرض في الريف كمصدر للرزق تمنع أفرادها من استغلالها في بناء مسكن مستقل فيتزوجون ويقيمون فيها	3.85	2.08	0.77	مرتفع جدا	3.5	2.9	0.7	مرتفع	3.45	2.78	0.69	مرتفع
37	ثقافة الجماعة السائدة في الريف تساهم في ترابط أفرادها وتعاونهم في مختلف مجالات الحياة وطريقة عيشتهم	3.65	1.1	0.73	مرتفع	3.8	1.06	0.76	مرتفع	3.65	1.14	0.73	مرتفع
38	طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة سواء في الريف أو المدينة يحدد نوعها نووي أو ممتد	4	0.97	0.8	مرتفع جدا	4.1	1.04	0.82	مرتفع جدا	4.15	1.05	0.83	مرتفع جدا
39	تحتوي المدينة على بعض المساكن المستقلة (ليست شقق) ولكن طبيعة المدينة وقيمها وثقافة أهلها تشجع الأسر النووية	4.05	0.93	0.81	مرتفع جدا	3.85	1.03	0.77	مرتفع	3.95	0.98	0.79	مرتفع
40	ينتقل الأفراد من الأرياف إلى المدن القريبة بحثاً عن فرص العمل أو التعليم أو الحياة المرفهة في المدن ويشكلون أسر نووية مستقلة	3.95	1.12	0.79	مرتفع	4	1.1	0.8	مرتفع جدا	3.8	1.11	0.76	مرتفع
41	طبيعة النشاط الاقتصادي في المدن والمتمثل بالوظائف الثابتة والمستقلة تساهم في استقرار الفرد عن أسرته وتكوين أسرة خاصة به بعيداً عن مجال أسرة العائلة الكبيرة	4.05	1.02	0.81	مرتفع جدا	4.05	0.9	0.81	مرتفع جدا	3.85	1.07	0.77	مرتفع

مرتفع	0.75	1.2	3.75	مرتفع	0.75	1.15	3.75	مرتفع	0.77	0.54	3.85	المجال الرابع: دور المشكلات العائلية ووفاة رب الأسرة في تحديد نوعها في المجتمع
مرتفع	0.73	1.34	3.65	مرتفع	0.72	1.22	3.6	مرتفع	0.76	1.22	3.8	42 وفاة رب الأسرة يشتت أفرادها ويجعلهم يبحثون عن منازل مستقلة خاصة بهم
مرتفع	0.79	0.97	3.95	مرتفع جدا	0.8	0.91	4	مرتفع جدا	0.8	0.86	4	43 في ظل وجود المسؤول عن الأسرة يتكثرون نوع الأسرة الممتدة في الريف
مرتفع	0.62	1.35	3.1	متوسط	0.57	1.36	2.85	مرتفع	0.63	1.29	3.15	44 وجود رب الأسرة أو عدمه لا يؤثر على نوع الأسرة المتكونة في المدينة
مرتفع	0.74	1.21	3.7	مرتفع	0.72	1.33	3.6	مرتفع	0.76	1.26	3.8	45 باعتقادي أن نوع الأسرة يتغير مع وفاة أحد الوالدين فقط من الممتد إلى النووي
مرتفع	0.79	1.27	3.95	مرتفع جدا	0.83	1.17	4.15	مرتفع جدا	0.84	1.18	4.2	46 حدوث المشكلات الداخلية بين أفراد الأسرة الواحدة يزعزع استقرارها وترابط أفرادها
مرتفع	0.77	1.23	3.85	مرتفع جدا	0.81	1.12	4.05	مرتفع جدا	0.81	1.14	4.05	47 أغلب أنواع الأسر المتحولة من الممتدة إلى النووية في الريف سببها المشكلات بين أفرادها
مرتفع جدا	0.8	1.03	4	مرتفع جدا	0.82	0.98	4.1	مرتفع جدا	0.81	1.01	4.05	48 انفصال الملكية وتوزيعها إلى حصص يشجع أفراد الأسرة الممتدة في الريف إلى الخروج وبناء مسكن مستقل
مرتفع	0.74	1.14	3.7	مرتفع	0.75	1.09	3.75	مرتفع	0.77	0.39	3.85	المتوسط الحسابي العام

يتبين من الجدول رقم (14) السابق: إن نسبة العوامل المحددة لنوع الاسرة (نووي أو ممتدة) في مدينة نابلس (77%) وهي نسبة مرتفعة، ويعزى ذلك في رأي الباحثة إلى أن سكان المدينة يعيشون في محيط تفاعلي يؤثر ويتأثر بما تفرضه الحياة والمجتمع من عوامل، فالاقتصاديا لا يعتمدون على تجانس المهنة كما هو الحال في الريف، حيث الوقت والأجر والجهد فتتكون علاقات عمل سطحية فيما بينهم تنتهي بانتهاء العمل، على العكس من العمل في الريف الذي يمضي فيه الأفراد غالبا مع بعضهم للعمل، كذلك من ناحية اجتماعية اعتقد أن عنصر الاستقلالية التي يتمتع بها أفراد المدينة كان سبباً وعملاً واضح التأثير في تحديد نوع الأسرة، فالفرد الناضج ينفرد بمسكنه وعمله وعائلته الصغيرة التي يستطيع تحمل مسؤوليتها ومتطلباتها اقتصادياً ومكانياً، ولا سيما في ظل صغر المساحة المخصصة للسكن وشكلها إذ يعيش سكان المدن غالباً في شقق سكنية صغيرة محددة المساحة لا يملك الفرد أن يتوسع فيها كما في المساكن المستقلة في الريف، وإن وجدت هذه في المدينة فهي محدودة، ولا يختلف رأي أفرادها عن غيرهم وذلك أن نسق القيم لسكان المدينة واحد، ونظراً للتلاحم الكبير بين الريف والمدينة بينت لنا النتائج أن (84%) من سكان المدينة يشجعون الاسرة النووية والاستقلالية الذاتية عن الأسرة الممتدة حيث أن حدوث المشكلات الداخلية بين أفراد الأسرة الواحدة يزعزع استقرارها وترابط أفرادها وهذا ما يحدث في أغلب الأحيان في الريف بدرجة كبيرة على عكس درجة حدوثه ونسبة تأثيره في المدن بسبب الاستقلالية الوظيفية والاجتماعية والذاتية التي يعيشها سكان المدينة. وبهذا تؤكد عينة الدراسة أن نوع الأسرة يتحدد في أي مجتمع تبعاً لعوامله الاجتماعية التي تتضمن نسق القيم، إضافة إلى باقي العوامل الاقتصادية والجغرافية والاجتماعية والديمغرافية وبنسب متفاوتة، فليس هناك مؤشر واحد مستقل بحد ذاته يحدد نوع الأسرة وإنما بالاعتماد على محدداته السكانية كذلك.

كما تبين أن نسبة العوامل المحددة لنوع الاسرة (نووي أو ممتدة) في بلدة عصيرة الشمالية حسب اجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبيان (76%) وهي نسبة مرتفعة، حيث تجتمع العوامل الاقتصادية كمستوى الدخل، والثقافية المتعلقة بمستوى التحصيل العلمي، والاجتماعية المتعلقة ببعض العادات والتقاليد، والديمغرافية المتعلقة بعدد افراد الاسرة كان لهذه

العوامل منفردة او مجتمعة دورا في تحديد نوع الأسرة النووية والممتدة، وبما وأن مجتمعنا الفلسطيني يتميز ببنيته المتلاحمة ونسيجه الاجتماعي المترابط فإن المناطق الواقعة على الحدود مع المدينة أو الداخلة فيها يغلب عليها الطابع المدني بنسب متفاوتة أي تق بها درجة الريفية، حسب شدة تأثير كل عامل من العوامل إما منفردة أو مجتمعة، وإن كان غالبيتهم يتمسكون ببعضهم بعلاقات قوية داخل الأسرة الواحدة لتبقيهم تحت سقف واحد إلا أن طبيعة الحياة المدنية وأسلوبها وتعدد وظائفها وما تطرحه من قيم وثقافة يؤثر على الأفراد ولا سيما المناطق القريبة من المدينة.

وتبين أيضاً أن نسبة العوامل المحددة لنوع الاسرة (نووي أو ممتدة) في عزموط (75%) وهي نسبة مرتفعة، مما يعني أن إجابات عينة الدراسة في المناطق الثلاث متشابهة وتجمع على أن العوامل الأربعة (الاقتصادية، الاجتماعية، الجغرافية، الديمغرافية) لها دور وتأثير في تحديد نوع الأسرة (نووية، ممتدة) بشكل نسبي، حيث تعتبر عزموط من قرى محافظة نابلس ومتأثره بالمحيط البيئي الاجتماعي والاقتصادي السائد فيها، فبرأيي أن العامل الاقتصادي المتمثل بتجانس المهنة للأفراد في قرية عزموط يساهم على تشكيل نوع الأسرة الممتدة المعروف في الأرياف، وإن كان هذا النوع حصل فيه بعض التغيير وإنشقاق بعض الأسرة وتحولها إلى النووية كما أسلفنا سابقاً بتأثرها بنسق القيم السائد في المجتمع كونها قريبة من المدينة وتابعة لمحيطها، وبهذا يكون هناك تأثير لهذا العامل وغيره من العوامل كما بينت نتائج عينة الدراسة في تحديد نوع الأسرة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

### 1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

ونتائج الجدولين (15-16) تبين ذلك.

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير الجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجال
0.40	3.79	218	ذكر	نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني
0.40	3.92	66	أنثى	
0.60	3.76	218	ذكر	دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة
0.55	3.95	66	أنثى	
0.56	3.64	218	ذكر	دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة
0.58	3.85	66	أنثى	
0.57	3.74	218	ذكر	دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة
0.53	3.96	66	أنثى	
0.44	3.73	218	ذكر	الدرجة الكلية
0.43	3.91	66	أنثى	

يتضح من الجدول (15) السابق ان هناك تاثير واضح في متغير المشكلات العائلية عند الاناث، حيث قد تكون قد تلعب تلك المشاكل دورا في تحديد نمط الاسرة في ظل ظروف اقتصادية غير مستقرة.

جدول (16) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير الجنس

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني	بين المجموعات	0.787	1	0.787	4.879	*0.028
	خلال المجموعات	45.481	282	0.161		
	المجموع	46.268	283			
دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	1.900	1	1.900	5.527	*0.019
	خلال المجموعات	96.925	282	0.344		
	المجموع	98.825	283			
دور التغيير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	2.339	1	2.339	7.311	*0.007
	خلال المجموعات	90.223	282	0.320		
	المجموع	92.562	283			
دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة	بين المجموعات	2.474	1	2.474	7.908	*0.005
	خلال المجموعات	88.236	282	0.313		
	المجموع	90.711	283			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.736	1	1.736	9.148	*0.003
	خلال المجموعات	53.526	282	0.190		
	المجموع	55.262	283			

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

يتضح من الجدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $0.05 = \alpha$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. فإن الجنس كأحد العوامل الديمغرافية المحددة لنوع الأسرة لاقى استجابات أكثر من قبل الإناث اللواتي اجبن على استبانة الدراسة، وهذا يدل على أن الجنس أثر بشكل نسبي بسيط في كلا النوعين (نووية، ممتدة) عند الدالة الاحصائية (0.028)، وقد كان للعامل الاقتصادي المتعلق بتحديد نوع الأسرة تأثيراً ثانياً عند الدالة الاحصائية (0.019)، وجاء العامل الاجتماعي ثالثاً عند مستوى الدالة الاحصائية (0.007)، بينما حل عامل دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة رابعاً عند الدالة الاحصائية (0.003). ولتوضيح ذلك فإن المتغيرات

التي تحدد نوع الأسرة والميل تجاه اختيار نوع الأسرة لا يعزى لعامل دون غيره فالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية ودور المشكلات العائلية تؤثر بنسب متقاربة في تحديد نمط الأسرة كما هو موضح ضمن الجدول رقم (14)، وذلك خلال وحدات منطقة الدراسة الثلاث.

## 2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير منطقة السكن.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (17) و(18) تبين ذلك.

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير منطقة السكن

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	منطقة السكن	المجال
0.41	3.86	111	مدينة	نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني
0.39	3.81	127	بلدة	
0.42	3.74	46	قرية	
0.59	3.87	111	مدينة	دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة
0.62	3.81	127	بلدة	
0.48	3.64	46	قرية	
0.55	3.79	111	مدينة	دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة
0.62	3.59	127	بلدة	
0.44	3.71	46	قرية	
0.56	3.85	111	مدينة	دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة
0.54	3.76	127	بلدة	
0.66	3.74	46	قرية	
0.45	3.84	111	مدينة	الدرجة الكلية
0.43	3.74	127	بلدة	
0.43	3.70	46	قرية	

يتضح من الجدول (17) ان متغير مكان السكن ليس له تاثير واضح في تحديد نمط الاسرة بين القرية والبلدة والمدينة، ولكن بشكل عام ان هذا لايشكل فرقا واضحا في تحديد نمط الاسرة السائد حيث لعب العامل الاقتصادي في البلدة والمدينة الدور الابرز لتحديد النمط السائد بينما لعب العامل الاجتماعي (المتعلق بالتعليم، القيم، طبيعة العلاقة بين افراد الاسرة الواحدة، ودور المشكلات العائلية) دورا اكبر في تحديد نوع دورا اكثر ممن غيره من العوامل في تحديد متغير منطقة السكن في، ويعزى ذلك بالطبع الى اختلاف الى العامل الجغرافي المرتبط بمكان السكن (قرية، بلدة، مدينة)، مع طبيعة العلاقة ونوع المهنة المختلف بين وحدات منطقة الدراسة.

**جدول (18) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير منطقة السكن**

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني	بين المجموعات	0.489	2	0.244	1.499	0.225
	خلال المجموعات	45.779	281	0.163		
	المجموع	46.268	283			
دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	1.830	2	0.915	2.651	0.072
	خلال المجموعات	96.994	281	0.345		
	المجموع	98.825	283			
دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	2.486	2	1.243	3.877	*0.022
	خلال المجموعات	90.077	281	0.321		
	المجموع	92.562	283			
دور المشكلات العائلية ووفاء رب الاسرة	بين المجموعات	585.	2	0.293	0.913	0.403
	خلال المجموعات	90.125	281	0.321		
	المجموع	90.711	283			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.946	2	0.473	2.447	0.088
	خلال المجموعات	54.317	281	0.193		
	المجموع	55.262	283			

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

يتضح من الجدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (  $\alpha = 0.05$  ) بين متوسطات وجهات نظر المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير منطقة السكن، باستثناء مجال دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة عند الدالة الاحصائية (0.022)، فالعوامل الاجتماعية المتعلقة بالقيم والتعليم والثقافة قد تكون هي التي اثرت باتجاه الميل البسيط نحو الاسر النووية في المدينة عنها في القرية والبلدة.

هذا يعني أن مكان السكن سواء كان في مدينة أم قرية أم بلدة لا يشكل فرقاً في تحديد نوع الأسرة السائد فيها، فلا تتخذ منطقة نوعاً دون غيره، فلا تنفرد المدينة فقط بنوع الأسرة النووية حيث أنه يوجد فيها أسر ممتدة، كذلك لا يتفرد الريف بالأسر الممتدة وإنما يحتوي على أسر نووية وهكذا.

### 3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (  $\alpha = 0.05$  ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير طبيعة العمل.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي ( One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (19) و(20) تبين ذلك.

يتضح من خلال الجدول رقم (19) ان المتوسطات الحسابية التي تعزى لمتغير طبيعة العمل في تحديد نمط الأسرة تميل بشكل بسيط الى ان موظفي القطاع الخاص يميلون الى الاسر النووية اكثر من فئات المهن الاخرى، كذلك نفس هذه الفئة المهنية كانت اكثر ميلا لاختيار النمط النووي من غيرها فيما يتعلق بمتغير العوامل الاجتماعية و متغير العامل الاقتصادي عن غيرها من فئات المهن الاخرى.

جدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير طبيعة العمل

المجال	طبيعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني	موظف حكومي	95	3.84	0.41
	موظف قطاع خاص	67	3.81	0.39
	عامل	50	3.85	0.43
	عمل حر	72	3.79	0.39
دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة	موظف حكومي	95	3.79	0.59
	موظف قطاع خاص	67	3.89	0.55
	عامل	50	3.84	0.55
	عمل حر	72	3.72	0.66
دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة	موظف حكومي	95	3.62	0.62
	موظف قطاع خاص	67	3.75	0.52
	عامل	50	3.75	0.55
	عمل حر	72	3.68	0.56
دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة	موظف حكومي	95	3.79	0.56
	موظف قطاع خاص	67	3.84	0.57
	عامل	50	3.84	0.52
	عمل حر	72	3.71	0.60
الدرجة الكلية	موظف حكومي	95	3.75	0.44
	موظف قطاع خاص	67	3.82	0.41
	عامل	50	3.82	0.44
	عمل حر	72	3.73	0.48

يتضح من الجدول (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (  $\alpha = 0.05$  ) بين متوسطات استجابات الباحثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير طبيعة العمل، حيث اظهرت متغيرات هذا العامل قيما مختلفة التأثير في وحدات منطقة الدراسة بين المجموعات، حيث كان مستوى الدلالة (0.426) لمتغير العوامل الاجتماعية،

ومستوى دلالة (0.375) للعامل الاقتصادي، فيما كان لمتغير دور المشكلات العائلية مستوى دلالة (0.514).

جدول (20) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير طبيعة العمل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني	بين المجموعات	0.122	3	0.041	0.247	0.864
	خلال المجموعات	46.146	280	0.165		
	المجموع	46.268	283			
دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	1.089	3	0.363	1.040	0.375
	خلال المجموعات	97.736	280	0.349		
	المجموع	98.825	283			
دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	0.915	3	0.305	0.932	0.426
	خلال المجموعات	91.647	280	0.327		
	المجموع	92.562	283			
دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة	بين المجموعات	0.738	3	0.246	0.765	0.514
	خلال المجموعات	89.973	280	0.321		
	المجموع	90.711	283			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.430	3	0.143	0.732	0.534
	خلال المجموعات	54.833	280	0.196		
	المجموع	55.262	283			

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

#### 4. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير شكل السكن.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي ( One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (21) و(22) تبين ذلك.

فمن خلال الجدول رقم (21) كان لمتغير نوع الاسرة هو الذي يحدد شكل السكن تأثيرا في متغير شكل السكن عن العوامل الاخرى، تلا ذلك اثر العامل الاجتماعي الذي كان له تاثير اكبر من العامل الاقتصادي تلاه عامل المشكلات العائلية التي ظهرت كعامل مؤثر في اختيار نمط الاسرة ولكن تأثيرها كان اقل في متغير شكل السكن.

جدول (21) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير شكل السكن

المجال	شكل السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني	عائلي	111	3.86	0.40
	مستقل	105	3.78	0.41
	شقة	68	3.81	0.40
دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة	عائلي	111	3.86	0.63
	مستقل	105	3.74	0.57
	شقة	68	3.82	0.55
دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة	عائلي	111	3.68	0.62
	مستقل	105	3.68	0.57
	شقة	68	3.72	0.50
دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة	عائلي	111	3.80	0.52
	مستقل	105	3.76	0.57
	شقة	68	3.81	0.63
الدرجة الكلية	عائلي	111	3.80	0.44
	مستقل	105	3.74	0.45
	شقة	68	3.79	0.42

يتضح من الجدول (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير شكل السكن.

ومن خلال نتائج تحليل التباين الأحادي (جدول 22) لم يظهر أي من العوامل منفرداً في تأثيره اختيار شكل السكن من خلال العينة، وهذا ما تأكد من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات في الجدول السابق (21).

جدول (22) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير شكل السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني	بين المجموعات	0.343	2	0.171	1.048	0.352
	خلال المجموعات	45.925	281	0.163		
	المجموع	46.268	283			
دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	0.780	2	0.390	1.118	0.328
	خلال المجموعات	98.045	281	0.349		
	المجموع	98.825	283			
دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	0.080	2	0.040	0.122	0.886
	خلال المجموعات	92.482	281	0.329		
	المجموع	92.562	283			
دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة	بين المجموعات	0.131	2	0.066	0.203	0.816
	خلال المجموعات	90.580	281	0.322		
	المجموع	90.711	283			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.234	2	0.117	0.598	0.550
	خلال المجموعات	55.028	281	0.196		
	المجموع	55.262	283			

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

## 5. النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير ملكية السكن.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (23) و(24) تبين ذلك.

يتضح من خلال نتائج تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير ملكية المسكن واثره في اختيار نوع الاسرة جدول (23)، ان عامل دور المشكلات العائلية، له اثرا يزداد قليلا عن بقية العوامل في تحديد متغير ملكية المسكن وذلك حسب المتوسطات الحسابية لاجابات المبحوثين، فيما كانت المتغيرات والعوامل الاخرى متقاربة في متوسطاتها.

جدول (23) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير ملكية السكن

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الملكية	المجال
0.39	3.88	45	إيجار	نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني
0.41	3.81	205	ملك	
0.38	3.78	34	مشارك مع العائلة	
0.58	3.84	45	مع العائلة	دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة
0.60	3.80	205	مستقل	
0.57	3.81	34	شقة	
0.56	3.83	45	مع العائلة	دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة
0.58	3.64	205	مستقل	
0.54	3.75	34	شقة	
0.58	3.86	45	مع العائلة	دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة
0.57	3.77	205	مستقل	
0.50	3.79	34	شقة	
0.46	3.85	45	مع العائلة	الدرجة الكلية
0.44	3.75	205	مستقل	
0.42	3.78	34	شقة	

يتضح من الجدول (24) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير ملكية السكن ومن خلال تحليل التباين الاحادي لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الاسرة في محافظة نابلس والتي تعزى لمتغير ملكية المسكن، اكدت لنا متغيرات العامل الاقتصادي المرتبطة بنوع المهنة ومعدل الدخل الشهري وذلك ضمن متغيرات هذا العامل المرتبطة التي كان له دورا اكثر من غيرها، وان كان هناك تقارب بينه وبين العوامل الاخرى حيث تلاه العامل الاجتماعي دور العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والديمغرافية في تشكيل نوع الأسرة النووية والممتدة في كل من الريف والمدينة، ومتغير عدم وجود رب الاسرة، ضمن عامل المشكلات العائلية حيث اظهرت تلك العوامل قيما مرتفعة كما وضحنا في جدول رقم (14) السابق، وكذلك كان لعامل التغير الاجتماعي دورا في تحديد نوع الاسرة ونمط السكن ضمن عالم الانتقال من الريف الى المدينة بهدف التعليم والعمل حيث اظهر هذا العامل ايضا قيما مرتفعة.

جدول (24) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير ملكية السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني	بين المجموعات	0.235	2	0.117	0.717	0.489
	خلال المجموعات	46.033	281	0.164		
	المجموع	46.268	283			
دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	0.065	2	0.033	0.093	0.911
	خلال المجموعات	98.760	281	0.351		
	المجموع	98.825	283			
دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	1.479	2	0.740	2.282	0.104
	خلال المجموعات	91.083	281	0.324		
	المجموع	92.562	283			
دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة	بين المجموعات	0.303	2	0.152	0.471	0.625
	خلال المجموعات	90.407	281	0.322		
	المجموع	90.711	283			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.365	2	0.182	0.934	0.394
	خلال المجموعات	54.898	281	0.195		
	المجموع	55.262	283			

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

#### 6. النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير المؤهل العلمي

فمن خلال نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذا المتغير فقد ارتبط عامل مستوى التعليم كجزء من العوامل الاجتماعية تحديد نوع الأسرة في منطقة الدراسة،

ويمكن القول في هذا المجال ان المؤهل العلمي المتعلق بالامية وتليها حملة الدبلوم كان له تاثير في الميل حول اختيار نوع الاسرة في منطقة الدراسة من خلال نتائج التحليل (جدول 25).

ولفحص الفرضية، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدولين (25) و(26) تبين ذلك.

يتضح من الجدول (26) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، باستثناء مجال نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني عند الدلالة الاحصائية (0.013)، وقد يعزى ذلك الى عوامل اقتصادية واجتماعية ترتبط بمتغيرات متعددة مثل المشكلات العائلية وعوامل اجتماعية تتعلق بالقيم بالاضافة الى العوامل الاقتصادية المتعلقة بشكل خاص بنوع المهنة ومستوى الدخل.

جدول (25) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المجال
0.43	3.83	19	أمي	نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني
0.40	3.72	73	توجيهي	
0.42	3.95	60	دبلوم	
0.38	3.83	114	بكالوريوس	
0.41	3.70	18	دراسات عليا	
0.71	3.72	19	أمي	دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة
0.53	3.77	73	توجيهي	
0.61	3.76	60	دبلوم	
0.60	3.87	114	بكالوريوس	
0.60	3.77	18	دراسات عليا	
0.63	3.71	19	أمي	دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة
0.52	3.61	73	توجيهي	
0.61	3.73	60	دبلوم	
0.57	3.72	114	بكالوريوس	
0.59	3.61	18	دراسات عليا	
0.49	3.82	19	أمي	دور المشكلات العائلية ووفاء رب الاسرة
0.62	3.63	73	توجيهي	
0.52	3.84	60	دبلوم	
0.54	3.87	114	بكالوريوس	
0.61	3.71	18	دراسات عليا	
0.51	3.76	19	أمي	الدرجة الكلية
0.42	3.69	73	توجيهي	
0.46	3.82	60	دبلوم	
0.43	3.82	114	بكالوريوس	
0.45	3.70	18	دراسات عليا	

جدول (26) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني	بين المجموعات	2.053	4	0.513	3.239	*0.013
	خلال المجموعات	44.215	279	0.158		
	المجموع	46.268	283			
دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	0.802	4	0.200	0.570	0.684
	خلال المجموعات	98.023	279	0.351		
	المجموع	98.825	283			
دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	0.875	4	0.219	0.666	0.616
	خلال المجموعات	91.687	279	0.329		
	المجموع	92.562	283			
دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة	بين المجموعات	3.010	4	0.753	2.394	0.051
	خلال المجموعات	87.700	279	0.314		
	المجموع	90.711	283			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.958	4	0.240	1.231	0.298
	خلال المجموعات	54.304	279	0.195		
	المجموع	55.262	283			

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

#### 7. النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير مكان العمل

جدول (27)، حيث كان لعامل المشكلات العائلية وعامل نوع الأسرة السائد، دوراً في تحديد نمط الأسرة عن بقية العوامل الأخرى، بينما أظهر العامل الاجتماعي والاقتصادي دوراً أقل في المدينة في ذلك، وإن اختلفت نسب العوامل بشكل بسيط بين الريف والمدينة.

ولفحص الفرضية، فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ونتائج الجدول (28) يبين ذلك حيث يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير مكان العمل.

جدول (27) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير مكان العمل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مكان العمل	المجال
0.38	3.83	118	ريف	نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني
0.42	3.82	166	مدينة	
0.58	3.80	118	ريف	دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة
0.60	3.81	166	مدينة	
0.58	3.66	118	ريف	دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة
0.57	3.71	166	مدينة	
0.56	3.77	118	ريف	دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة
0.57	3.80	166	مدينة	
0.42	3.76	118	ريف	الدرجة الكلية
0.46	3.78	166	مدينة	

جدول (28) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير مكان العمل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني	بين المجموعات	0.011	1	0.011	0.069	0.793
	خلال المجموعات	46.256	282	0.164		
	المجموع	46.268	283			
دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	0.002	1	0.002	0.007	0.935
	خلال المجموعات	98.823	282	0.350		
	المجموع	98.825	283			
دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	0.188	1	0.188	0.573	0.450
	خلال المجموعات	92.374	282	0.328		
	المجموع	92.562	283			
دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة	بين المجموعات	0.095	1	0.095	0.295	0.587
	خلال المجموعات	90.616	282	0.321		
	المجموع	90.711	283			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.024	1	0.024	0.125	0.724
	خلال المجموعات	55.238	282	0.196		
	المجموع	55.262	283			

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

#### 8. النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير الدخل الشهري

جدول (29)، بالرغم من تدني مستوى الدخل ضمن العامل الاقتصادي كان له اثر اكبر من مستويات الدخل الاخرى في مجالات نوع الاسرة وكان لارتفاع معدل الدخل من خلال ربطه مع العامل الاجتماعي تائريا اكبر للذين تزيد دخولهم عن 3000 شيكل وهو نفسه الذي

حصل على اعلى نسبة تاثير عند ربطه بعامل دور المشاكل الاجتماعية اما بالنسبة لربط متغير الدخل مع العامل الاقتصادي فقد ظهر من خلال التحليل دورا كبيرا لانخفاض الدخل ضمن الفئة من 500- 1000 شيكل اكثر في التأثير في نوع الاسرة من غيره من فئات الدخل الاخرى كما ذكرنا من خلال وصف عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية سابقا.

يتبين من الجدول رقم (30) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ما بين الدخل الشهري ومتوسطات اجابة البحوث حول نوع الاسرة وذلك في جميع محاور دراسة وهذا يدل على ان الدخل الشهري ليس له دور في تحديد الاسرة وحيث انه لا توجد فروق كبيرة في الدخل بين الاسر في منطقة الدراسة وغالبية من ذوي الدخول المتوسطة،

جدول (29) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير الدخل الشهري

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الدخل الشهري	المجال
0.37	3.91	31	1000-500	نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني
0.40	3.83	76	2500-1000	
0.40	3.83	81	3000-2500	
0.43	3.77	96	أكثر من 3000	
0.75	3.88	31	1000-500	دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة
0.56	3.79	76	2500-1000	
0.58	3.81	81	3000-2500	
0.57	3.79	96	أكثر من 3000	
0.62	3.72	31	1000-500	دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة
0.53	3.73	76	2500-1000	
0.55	3.68	81	3000-2500	
0.61	3.65	96	أكثر من 3000	
0.56	3.82	31	1000-500	دور المشكلات العائلية ووفاء رب الاسرة
0.55	3.82	76	2500-1000	
0.55	3.82	81	3000-2500	
0.60	3.73	96	أكثر من 3000	
0.49	3.83	31	1000-500	الدرجة الكلية
0.42	3.79	76	2500-1000	
0.43	3.78	81	3000-2500	
0.45	3.74	96	أكثر من 3000	

جدول (30) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير الدخل الشهري

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني	بين المجموعات	0.456	3	0.152	0.929	0.427
	خلال المجموعات	45.812	280	0.164		
	المجموع	46.268	283			
دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	0.194	3	0.065	0.184	0.908
	خلال المجموعات	98.631	280	0.352		
	المجموع	98.825	283			
دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	0.275	3	0.092	0.278	0.841
	خلال المجموعات	92.287	280	0.330		
	المجموع	92.562	283			
دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة	بين المجموعات	0.499	3	0.166	0.516	0.672
	خلال المجموعات	90.212	280	0.322		
	المجموع	90.711	283			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.251	3	0.084	0.426	0.734
	خلال المجموعات	55.011	280	0.196		
	المجموع	55.262	283			

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

### 9. النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير عدد العاملين

جدول (31) حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير عدد العاملين في الأسرة وتأثيره حسب الدلالة الإحصائية، على الرغم من التباين البسيط بين العوامل الثلاثة الرئيسية ضمن فئات التغير المختلفة في بها، حيث ظهر تآثر لمتغير افراد الاسرة العاملين والذين

يزيدون عن ثلاث كمتغير له تاثير اكثر من غيره من خلال العامل الاقتصادي والاجتماعي، بينما كان لمتغير عدد العاملين اكثر من اربعة داخل الاسرة تاثيرا في عامل دور المشكلات الاجتماعية في تحديد نمط الاسرة.

يتبين من الجدول رقم (32) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ما بين عدد العاملين في الاسرة ومتوسط ايجابيات المبحوثين حول نوع الاسرة وذلك في جميع محاور الدراسة وهذا يعود الى ان غالبية الاسر يعمل بها فرد واحد والقليل من الاسر يعمل بها اكثر من شخص وغالبا ما يكون هذا الشخص هو رب الاسرة،

جدول (31) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير عدد العاملين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد العاملين	المجال
0.41	3.83	114	1	نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني
0.37	3.85	80	2	
0.38	3.82	41	3	
0.46	3.75	49	4 فأكثر	
0.58	3.86	114	1	دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة
0.55	3.77	80	2	
0.70	3.76	41	3	
0.58	3.75	49	4 فأكثر	
0.56	3.73	114	1	دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة
0.55	3.74	80	2	
0.64	3.57	41	3	
0.58	3.61	49	4 فأكثر	
0.55	3.85	114	1	دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة
0.56	3.83	80	2	
0.51	3.75	41	3	
0.63	3.62	49	4 فأكثر	
0.43	3.81	114	1	الدرجة الكلية
0.43	3.79	80	2	
0.46	3.72	41	3	
0.47	3.69	49	4 فأكثر	

جدول (32) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات نوع الأسرة في محافظة نابلس، تعزى لمتغير عدد العاملين

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني	بين المجموعات	0.313	3	0.104	0.636	0.592
	خلال المجموعات	45.954	280	0.164		
	المجموع	46.268	283			
دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	0.696	3	0.232	0.662	0.576
	خلال المجموعات	98.129	280	0.350		
	المجموع	98.825	283			
دور التغير الاجتماعي في تحديد نوع الأسرة	بين المجموعات	1.230	3	0.410	1.257	0.289
	خلال المجموعات	91.332	280	0.326		
	المجموع	92.562	283			
دور المشكلات العائلية ووفاء رب الأسرة	بين المجموعات	1.889	3	0.630	1.985	0.116
	خلال المجموعات	88.822	280	0.317		
	المجموع	90.711	283			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.633	3	0.211	1.081	0.357
	خلال المجموعات	54.630	280	0.195		
	المجموع	55.262	283			

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

## الفصل الخامس

# النتائج والتوصيات

## الفصل الخامس

### النتائج والتوصيات

في ضوء التحليل الذي تم في الفصول السابقة، يمكن مقارنة النتائج لمناطق الدراسة الثلاثة (نابلس، عصيرة الشمالية، عزموط) مع الإشارة إلى أن نتائج الدراسة حول العوامل المحددة لنوع الأسرة في مناطق الدراسة الثلاثة جاءت بنسب متفاوتة حسب تأثير كل عامل في تحديد نوع الأسرة جنباً إلى جنب مع العوامل الأخرى غير منفصلة عن بعضها البعض، فحسب رأي عينة الدراسة ليس هناك مؤشر واحد مستقل بحد ذاته يحدد نوع الأسرة في أي مجتمع.

#### نتائج الدراسة

بناءً على كل ما سبق تلخص الدراسة أهم النتائج التي تم التوصل إليها وهي كما يلي:

- 1) كان لمتغير الجنس فروق ذات دلالة احصائية في تحديد نوع الاسرة سواء كانت نووية او ممتدة في منطقة الدراسة.
- 2) إن مكان السكن سواء كان في مدينة أم قرية أم بلدة لا يشكل فرقاً في تحديد نوع الأسرة السائد فيها، فلا تتخذ منطقة نوعاً دون غيره، فلا تتفرد المدينة فقط بنوع الأسرة النووية حيث أنه يوجد فيها أسر ممتدة، كذلك لا يتفرد الريف بالأسر الممتدة وإنما يحتوي على أسر نووية وهكذا.
- 3) لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية لأثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية في تحديد نوع الاسرة في منطقة الدراسة.
- 4) أغلب أنواع الأسر المتحولة من الممتدة إلى النووية سببها المشكلات بين أفرادها بنسبة مرتفعة جداً بلغت (0.81).

## التوصيات

خرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

- (1) نشر الوعي الاجتماعي لأهمية العوامل المؤثرة في تحديد نوع الأسرة.
- (2) توفير الخدمات التعليمية والثقافية في المناطق الريفية للحد من الهجرة إلى المدينة.
- (3) إجراء دراسات مماثلة في المناطق الفلسطينية حول أنواع الأسر فيها والعوامل المحددة لها، تبين تركيب الأسرة وخصائص أفرادها الاجتماعية والاقتصادية ودور ذلك في تحديد نوعها (نووي أو ممتد).
- (4) الوقوف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها الأسرة في المناطق الفلسطينية.
- (5) لا بد أن يكون هناك إستراتيجية شاملة لرعاية الأسرة الفلسطينية من خلال قيام المؤسسات المختلفة سواء كانت حكومية أم أهلية برسم السياسات الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية التي تهدف للاهتمام بالأسر في كافة مناطق الوطن سواء من خلال الاعلام او من خلال الزيارات الميدانية والندوات والمؤتمرات المختلفة لاطهار دور الاسرة الريادي في المجتمع كونها النواة الاولى لكل المجتمعات.

## قائمة المصادر المراجع

القرآن الكريم

المراجع العربية

أبو طاحون، عدلي علي (1997): علم الاجتماع الريفي. المكتب الجامعي الحديث للنشر. مصر.

أحمد، أمل عباس محمد (2003): تغير بنية ووظائف الأسرة السودانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

اسماعيل، قباري محمد (1987): علم الاجتماع الحضري ومشكلات التهجير والتغيير والتنمية. منشأة المعارف للنشر. مصر. الاسكندرية.

بن عاشور، سهام (2002): دراسة وصفية لكيفية التعديل في إطار المبنى للمسكن الجديد في عين النعجة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر.

تركية، بهاء الدين خليل (2004): علم الاجتماع العائلي. الطبعة الأولى. الأهالي للطباعة والنشر. سوريا.

جامعة القدس المفتوحة (1997): المجتمع الريفي والحضري. منشورات جامعة القدس المفتوحة. الطبعة الأولى.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2016)، مراسة الإدارة العامة لأنظمة المعلومات والحاسوب، السيد حازم عمرو، بتاريخ: 2016/5/11، البيانات بناءً على التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007. النتائج النهائية تقرير المساكن الضفة الغربية. 2009.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: التقديرات الديموغرافية. الضفة الغربية وقطاع غزة 2013م.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: مسح انفاق واستهلاك الاسرة 2016م.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: معجم المفاهيم والمصطلحات الاحصائية 2016م.

الجلواني، فادية عمر (1997): علم الاجتماع الحضري. مركز الاسكندرية للنشر. مصر.

الجهوري، محمد وشكري، علياء (1994): علم الاجتماع الريفي والحضري. دار المعرفة الجامعية للنشر. مصر.

حبيب، عالية حلمي عبد العزيز (1986): بعض ملامح التغير في شكل الاسره الممتده في الريف المصري، دراسته ميدانيه باحدي القري المصريه، رساله ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر، متاح على الرابط: <http://www.alnodom.com>.

حبيب، عالية وآخرون (2009): علم الاجتماع الريفي. دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن. عمان. الطبعة الأولى.

حموده، مسعد الفاروق (1985): تنمية المجتمع الريفي والحضري. المكتب الجامعي الحديث للنشر. مصر. الاسكندرية.

الخشاب، مصطفى (1982): الاجتماع الحضري. مكتبة الأنجلو المصرية للنشر. مصر. القاهرة. الطبعة الثانية.

الخواجه، محمد ياسر (2010): علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية والتحليل الواقعي. مصر العربية لنشر والتوزيع. مصر.

الخولي، سناء (1999): الأسرة والحياة العائلية. دار المعرفة الجامعية للنشر. مصر. ص 128.

داود، وائل عبد أحمد (2003): البناء متعدد الطوابق والوظائف في مدينة نابلس من منظور اجتماعي وعمراني. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

زينب، دهيمي (2012): الأسرة والتحديات المعاصرة. ملتقى وطني. جامعة محمد خضير بسكرة. الجزائر.

الشاذلي، سمير سيد أحمد (2012): نحو نموذج مثالي للفروق الريفية الحضرية باستخدام مؤشرات التنمية البشرية، بحث علمي، جامعة عين شمس، مصر.

شكري، علياء (1999): الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة. دار المعرفة الجامعية للنشر. مصر. ص 98.

شكري، علياء وآخرون (2011): علم الاجتماع العائلي، ط2، دار الميسرة للنشر، عمان، الأردن.

الضبع، عبد الرؤوف (2002): علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

عباس، فخري صبري (2012): دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003، بحث علمي، جامعة ديالى، مجلة الفتح، العدد الحادي والخمسون.

عبد العاطي، السيد وآخرون (1999): علم اجتماع الأسرة. دار المعرفة الجامعية للنشر. القاهرة. مصر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2016): كتاب فلسطين للإحصاء السنوي، رقم (17)، رام الله، فلسطين، نقلا عن مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا): (<http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=3150>)، 2017/11/3.

العزبي، زينب ابراهيم (2010): علم الاجتماع العائلي. منشورات جامعة نهبها. الجزائر.

عماوي، اياد محمد (2008): ملامح التغيير الاجتماعي في الريف الفلسطيني، دراسة ميدانية لعادات الزواج في ثلاث قرى بمحافظة طولكرم، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الأول.

عوض، السيد حنفي (1997): في علم الاجتماع الحضري سكان المدينة بينت الزمان والمكان. المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع. مصر. الاسكندرية.

غيث، محمد عاطف (1995): علم الاجتماع الحضري مدخل نظري. دار المعرفة الجامعية. مصر.

الفيهي، رشاد (2012): الأسرة مفهومها ووظائفها وأنماطها وتطورها. متاح على الرابط: <http://www.forum.ok-eg.com>

القصاص، مهدي محمد (2008): علم الاجتماع العائلي. منشورات جامعة المنصورة. مصر.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (2001): الشراكة في الأسرة العربية. منشورات سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية.

محمد، أمل سعد صالح (2005): تقليل الفجوة الريفية الحضرية عن طريق التنمية المتكاملة. المؤتمر العربي الإقليمي الترابط بين الريف والحضر. مصر.

المقدم، سهى سهيل (1995): المجتمع القروي بين التقليدية والتحديث دراسة نظرية وميدانية. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. لبنان. بيروت. الطبعة الأولى.

موسى، عبد الفتاح تركي (1998): البناء الاجتماعي للأسرة. المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للنشر. مصر.

هيكل، سعيد أحمد (2011): علم الاجتماع الحضري. دار أسامة للنشر والتوزيع. الأردن. عمان.

Amara pongsapich (1990): **Changing family patterns and gender roles in Asia**, Center of Women development studies of India and UNESCO sector of social and Human sciences and UNICEF India.

Anqi Xu and Yan Xia (2014): **The Changes in Mainland Chinese Families During the Social Transition: A Critical Analysis**, The Child, Youth, and Family Studies, Department of at Digital Commons at University of Nebraska – Lincoln.

CAO TING (2012): **The Impacts of Modernity on Family structure and function: A study among Beijing, Hong Kong and Yunnan Families**, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Social Sciences (Sociology).

EDUARDO V MATURA (1982): **Family Type, Residence, and Fertility among selected families in CEBU Province**, Philippines, Southeast Asia Population Research Awards Program (SEAPRAP), Institute of Southeast Asian Studies, Republic of Singapore.

James Georgas, Kostas Mylonas, & Tsabika Bafiti (2001): **Functional Relationships in the Nuclear and Extended Family: A 16 Culture Study**, International Journal of Psychology.

Jan Kok, Kees Mandemakers (2012): **Nuclear Hardship in Nuclear Heartland? Families and Welfare in the Netherlands 1850-1940**, Centre for Sociological Research (CeSO)

Paul Puschmann, Arne Solli (2014): **Household and family during urbanization and industrialization: efforts to shed new light on an**

المواقع الإلكترونية

الموقع الإلكتروني: <http://www.nabluslife.com/273> ./10-10-2016 12:30م.

الموقع الإلكتروني، [\[city.net/?page=details&cat=22&newsID=253\]\(http://www.nablus-city.net/?page=details&cat=22&newsID=253\)](http://www.nablus-</a></p></div><div data-bbox=)

الموقع الإلكتروني، [\[city.net/?page=details&cat=22&newsID=260\]\(http://www.nablus-city.net/?page=details&cat=22&newsID=260\)](http://www.nablus-</a></p></div><div data-bbox=)

## الملحق (الاستبانة)

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج الجغرافيا

أخي القارئ، أختي القارئة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " نوع الأسرة في محافظة نابلس (دراسة تطبيقية)"، كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الجغرافيا من جامعة النجاح الوطنية. يرجى قراءة المعلومات الواردة في الاستبانة، والاجابة عليها بوضع إشارة (x) في المكان الملائم لإجابتك، علماً أن المعلومات التي تقدمها ستظل سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، راجية إجابة أسئلة الاستبانة بدقة وموضوعية.

شاكرة لكم حسن تعاونكم، والله ولي التوفيق

الباحثة: سيرين علاونة

أولاً: معلومات عامة

1. الجنس:

( ) ذكر ( ) أنثى

2. منطقة السكن:

( ) مدينة ( ) بلدة ( ) قرية

3. طبيعة العمل:

( ) موظف حكومي ( ) موظف قطاع خاص ( ) عامل

( ) عمل حر

4. شكل السكن:
- ( ) عائلي ( ) مستقل ( ) شقة ( )
5. ملكية المسكن:
- ( ) إيجار ( ) ملك ( ) مشترك مع العائلة ( )
6. المؤهل العلمي:
- ( ) أمي ( ) توجيهي فما دون ( ) دبلوم ( )  
 ( ) بكالوريوس ( ) دراسات عليا ( )
7. مجموع عدد أفراد الأسرة:
- ( ) ذكور ( ) إناث ( )
8. أنتمي إلى أسرة نووية:
- ( ) نعم ( ) لا ( )
9. أنتمي إلى أسرة ممتدة:
- ( ) نعم ( ) لا ( )
10. مكان العمل:
- ( ) الريف ( ) المدينة ( )
11. الدخل الشهري (بالشيقل):
- ( ) 1000-500 ( ) 2500-1000 ( ) 3000-2500 ( )  
 ( ) أكثر من 3000 ( )
12. عدد العاملين في الأسرة:
- ( ) 1 ( ) 2 ( ) 3 ( )  
 ( ) أكثر من 4 ( )

ثانياً: ضع اشارة (x) في المكان المخصص أمام الفقرة بما يتفق مع اجابتك

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
<b>المجال الأول: نوع الأسرة السائد في المجتمع الفلسطيني</b>						
1	الطابع الغالب على نوع الأسرة في ريفنا الفلسطيني هو الأسرة الممتدة					
2	في المدينة ينتشر نوع الأسرة النووية بشكل يغلب النوع الممتد					
3	يتحدد نوع الأسرة في أي مجتمع سواء مدني أو ريفي بناء على محدداته السكانية					
4	ليس هناك مؤشر واحد مستقل بحد ذاته يحدد نوع الأسرة في أي مجتمع					
5	يتحدد نوع الأسرة في أي مجتمع تبعاً لعوامله الاجتماعية التي تتضمن القيم والثقافة والتعليم					
6	المناطق الواقعة على الحدود مع المدينة أو الداخلة فيها يغلب عليها الطابع المدني من حيث نوع الأسرة وطبيعة العلاقات					
7	انتشار الأسر النووية في المجتمع يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية فيه					
8	انتشار الأسر الممتدة في المجتمع يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية فيه					
9	بيت العائلة الواسع في الريف يساعد كثيراً على اجتماع افراد العائلة الكبيرة تحت سقفه					

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة	الرقم
					تجتمع العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والديمغرافية في تشكيل نوع الأسرة النووية والممتدة في كل من الريف والمدينة	10
					انتشار الأسر الممتدة في المجتمع يؤثر بشكل ايجابي على العلاقات الاجتماعية فيه	11
					انتشار الأسر النووية في المجتمع يؤثر بشكل ايجابي على العلاقات الاجتماعية فيه	12
					يضم المجتمع الفلسطيني كل من الأسرة النووية والممتدة المنتشرة ما بين الريف والمدينة	13
<b>المجال الثاني: دور العامل الاقتصادي في تحديد نوع الأسرة</b>						
					مشكلة الإسكان التي نعاني منها ساعدت على تعايش أفراد الأسرة الكبيرة من بعضهم البعض	14
					أعمل مع أبنائي وأحفادي بنفس المهنة المتوارثة عائلياً وهذا يجعلنا أسرة تحت سقف واحد	15
					شكل السكن المؤلف من شقق سكنية فوق بعضها والذي يستوعب عدد معين من الأفراد يكون نوع الأسرة النووية	16
					أعيش مع أبنائي وأخوتي المتزوجين للمساعدة فيما بيننا على توفير متطلبات الحياة وأسباب المعيشة	17

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة	الرقم
					العمل في الأرض والذي يمثل المعيل والدخل الوحيد للأسرة في الريف يشكل الأسرة الممتدة بسبب تجانس المهنة	18
					الحياة المريحة والاستقرار الوظيفي الذي تقدمه المدينة شجعتني على العيش مع أسرتي الصغيرة فيها	19
					ضيق الحياة الاقتصادية والمعيشية في بعض أجزاء المدينة جعل الأفراد يعيشون في أسر كبيرة لمساندة بعضهم	20
					ارتفاع تكاليف بناء مسكن مستقل بعيداً عن الأسرة يشجع الكثيرين على البقاء تحت سقف الأسرة الكبيرة	21
					تعطي المدينة فرص عمل غير محدودة ومتجانسة للأفراد والتي تسهم في تشكل الأسرة النووية لاستقلالية الفرد	22
					يساعد نمط الإقامة في شقق سكنية في المدينة على انتشار نوع الأسرة النووية حيث لا تستوعب أعداد كبيرة من الأفراد	23
					في بعض أجزاء المدينة تنتشر الأسر الممتدة بين الأفراد ذوي الوضع الاقتصادي المتدني	24
					غلاء الشقق السكنية أو ارتفاع الإيجار في المدينة يدفع بعض الأفراد إلى البقاء في ظل الأسرة الكبيرة	25

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة	الرقم
					ارتفاع تكاليف الحياة وتنوع متطلباتها لا تمكن الفرد من الاستقلالية بذاته وبناء مستقبله وحده	26
					الوضع الاقتصادي الغير مستقر للفرد في المدينة يدفعه للعودة إلى العيش مع أسرته	27
<b>المجال الثالث: دور التغيير الاجتماعي (التعليم، القيم، تغير طبيعة النشاط الاقتصادي) في تحديد نوع الأسرة</b>						
					انتقالي من الريف إلى المدينة طلباً للعلم جعلني مستقلاً بذاتي	28
					قرب الأسرة الريفية من حدود المدينة يكسبها بعضاً من قيمها وثقافتها ونمط عيشها	29
					طلب العلم دفع بي وبأخوتي للانتقال إلى المدينة وبقي من أسرتي أمي وأبي فقط	30
					القيم السائدة في المدينة تشجع البنات على التعليم على عكس الريف	31
					تحمل الأبناء الكبار مسؤولية مساعدة الأب في تزويج من هم أصغر منهم من الذكور والإناث يبقونهم ضمن الأسرة الممتدة	32
					طبيعة الحياة في المدينة تساعد على الاستقرار الذاتي في مسكن مستقل	33
					طبيعة الحياة في الريف تساعد على التعايش مع الآخرين للمساعدة في العمل وتوفير مستلزمات الحياة	34

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة	الرقم
					تنتشر الأسر النووية في المدينة بين الأسر المستقلة والمستقرة اقتصادياً ولها مكانتها الاجتماعية	35
					استخدام الأرض في الريف كمصدر للرزق تمنع أفرادها من استغلالها في بناء مسكن مستقل فيتزوجون ويبقون فيها	36
					ثقافة الجماعة السائدة في الريف تساهم في ترابط أفرادها وتعاونهم في مختلف مجالات الحياة وطريقة عيشهم	37
					طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة سواء في الريف أو المدينة يحدد نوعها نووي أو ممتد	38
					تحتوي المدينة على بعض المساكن المستقلة (ليست شقق) ولكن طبيعة المدينة وقيمها وثقافة أهلها تشجع الأسر النووية	39
					ينتقل الأفراد من الأرياف إلى المدن القريبة بحثاً عن فرص العمل أو التعليم أو الحياة المرفهة في المدن ويشكلون أسر نووية مستقلة	40
					طبيعة النشاط الاقتصادي في المدن والمتمثل بالوظائف الثابتة والمستقلة تساهم في استقرار الفرد عن أسرته وتكوين أسرة خاصة به بعيداً عن مجال أسرة العائلة الكبيرة	41

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة	الرقم
<b>المجال الرابع: دور المشكلات العائلية ووفاة رب الأسرة في تحديد نوعها في المجتمع</b>						
					وفاة رب الأسرة يشنت أفرادها ويجعلهم يبحثون عن منازل مستقلة خاصة بهم	42
					في ظل وجود المسؤول عن الأسرة يتكون نوع الأسرة الممتدة في الريف	43
					وجود رب الأسرة أو عدمه لا يؤثر على نوع الأسرة المتكونة في المدينة	44
					باعترادي أن نوع الأسرة يتغير مع وفاة أحد الوالدين فقط من الممتد إلى النووي	45
					حدوث المشكلات الداخلية بين أفراد الأسرة الواحدة يزعزع استقرارها وترابط أفرادها	46
					أغلب أنواع الأسر المتحولة من الممتدة إلى النووية في الريف سببها المشكلات بين أفرادها	47
					انفصال الملكية وتوزيعها إلى حصص يشجع أفراد الأسرة الممتدة في الريف إلى الخروج وبناء مسكن مستقل	48

**An-Najah National University  
Faculty of Graduate Studies**

**Factors that Determine Family type (Nuclear  
or Extended) in the West Bank Palestine Case  
Study: Nablus City and it's Rural Areas**

**By  
Seren Waleed Ibraheem Alawneh**

**Supervisor  
Dr. Ahmed Ra'fat Ghodieh**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the  
Requirements for the Degree of Master of Geography, Faculty of  
Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus,  
Palestine.**

**2017**

# **Factors that Determine Family type (Nuclear or Extended) in the West Bank Palestine Case Study: Nablus City and it's Rural Areas**

**By**

**Seren Waleed Ibraheem Alawneh**

**Supervisor**

**Dr. Ahmed Ra'fat Ghodieh**

## **Abstract**

The main objective of this study was to identify the factors that made the extended family a characteristic of the countryside and the nuclear family a characteristic of Cities, more specifically the study tried to answer the following question: **What are the determinants of the nuclear family in the city and the countryside (the city of Nablus and its countryside as a model)?**. To answer the question of the study and its hypothesis, the researcher used the analytical descriptive method by preparing an appropriate questionnaire for the study purposes, which measured both the demographic variables and the factors influencing the shape of the family, in addition to using the comparative approach to compare the study areas. The study population was composed of (64) residential communities (3) refugee camps, and it was also determined by a geographic map representing each (countryside, town and the city). The researcher chose Azmout village east of Nablus and the northern Asira town north of Nablus to represent the countryside, and chosen several areas from Nablus to represent the city, such as: Al-Orouba neighborhood (Al-Masakin Al-Sha'beyah), Industrial Zone (Iskan Al-Muhandisen, Rojeeb plain), Jerseem Area (Old City, Khalat Al-Amoud Neighborhood), Rafeedia Area (Al-Junied Neighborhood, Al-Muhandisen Southern Neighborhood), Eibal area

(Al-Maajeen neighborhood and the National hospital Neighborhood). The study was conducted on a stratified sample of (343) families.

The tool of the study (questionnaire) consisted of two parts, the first part is about demographic information about sample, and the second part is about determinants of family type which is divided into four areas (family type prevalent in Palestinian society, role of economic factor in determining family type, role of social change in determining family type, role of family problems and death of head of family in determining family type). The validity of the tool was verified by presenting it to a number of arbitrators who verified the validity of the questionnaire paragraphs for the purposes of the study and the validity of the scientific and linguistic drafting. The total consistency coefficient of the questionnaire paragraphs in the three regions was (0.878). The researcher used the simple correlation coefficient analysis in addition to the frequencies, averages, percentages, T test for two independent samples, and the analysis of the mono-variance in order to test the hypotheses of the study. And the study had the following results:

1. Gender doesn't have an effect alone in determining the type of family, whether nuclear or extended; it has a relatively minor effect on both species (nuclear, extended).
2. The place of residence, whether in a city or a village or a town, does not make a difference in determining the prevailing type of family, that is a region doesn't have one type instead of another type, and also City

is not always characterized with nuclear family because it also has extended families, but contains nuclear families.

3. There are no statistically significant differences between the responses of respondents on the type of family in Nablus governorate, due to the variable nature of work, home type, the ownership of housing, due to the variable of the academic qualification, except for the family type prevalent in Palestinian society, nuclear family, extended family, work place, monthly income, number of employees.

The researcher finally recommends the following:

1. Spread the social awareness of the importance of factors affecting the determination of the type of family.
2. Provide educational and cultural services in remote rural areas to reduce crawling towards the citys.
3. Conducting similar studies in the Palestinian areas on the family types and their determinants.
4. Identify the social and economic problems affecting the family in the Palestinian areas.